

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون - تيارت

ملحقة قصر الشلالة



مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة

استراتيجيات التعليم النشط ودورها في تطوير الأداء التربوي

إشراف الدكتور:

صباة جيلالي

إعداد الطالبتين:

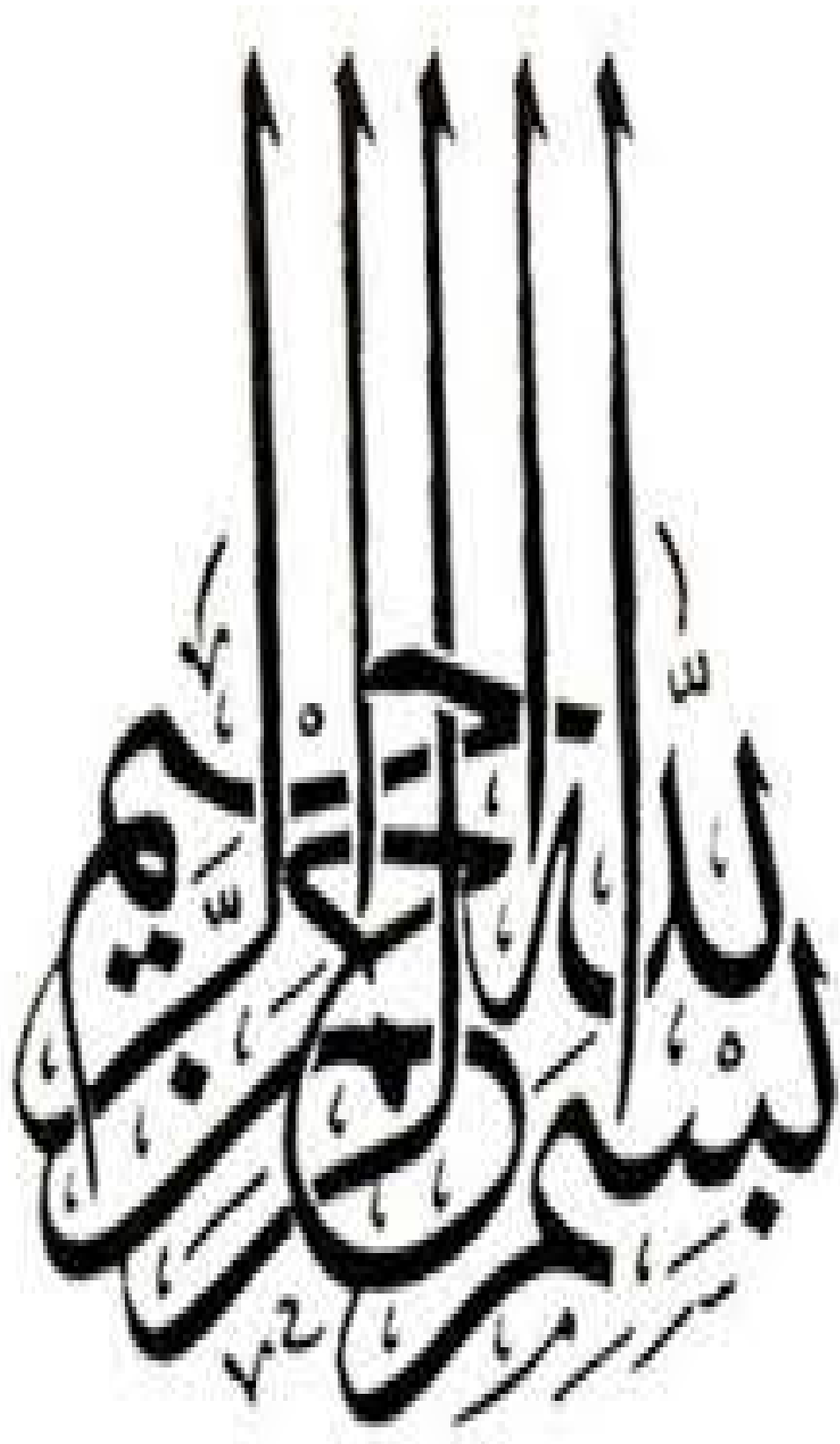
عثماني سلسبيل

زريقي وفاء

أعضاء اللجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة
د. سلطاني بلقاسم	رئيسا
د. صباة جيلالي	مشرفا ومقررا
د. خالدي خالد	مناقشا

2021م/2022م



# شكر وتقدير

أولاً نحمد الله عز وجل الذي وفقنا لإتمام عملنا .

وإن سخر لعبده الضعيف الممكن والمستحيل.

ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع إليكم معروفا فكافئوه فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا إنكم كافأتموه.... ولهذا نتقدم:

بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل الدكتور صابرة جيلالي الذي كان نعم الموجه والمشرف بما قدمه من توجيهات وإرشادات وبما منحنا من وقته الثمين لتفضله بالإشراف على هذه المذكرة، كل الشكر والتقدير لعطائك المتواصل، ندعو الله أن يبارك في عمرك.

ولا يسعنا كذلك سوى تقديم الشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه المذكرة، وستكون ملاحظاتهم محط اهتمامنا لإثراء هذا العمل المتواضع..

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى من كانت له مساهمة ولو بسيطة لإنجاز هذا العمل.



# الإهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه  
أجمعين، أهدي هذا العمل إلى:

من كلله الله بالهبة والوقار وإلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل  
افتخار أبي العزيز أطال الله في عمره .

إلى الشمعة التي تنير دربي إلى أغلى هدية أحياني بها ربي إلى العزيزة على قلبي أُمي الغالية  
الحنونة حفظها الله وأطال الله في عمرها.

إلى من أناروا لي طريق النجاح من شاركوني الأفراح والأحزان إخوتي وأخواتي الأعزاء وكل  
أبنائهم .

إلى كل رفيقاتي وجميع من وقفوا بجاني وساعدوني من قريب أو بعيد خاصة صديقتي  
خديجة دحمان حفظها الله.

إلى من تقاسمت معها هذا العمل المتواضع "وفاء".

إلى كل من نسيهم قلبي ولا ينساهم قلبي إليكم أهدي هذا العمل المتواضع ثمرة جهدي

عثماني سلسبيل

# الإهداء

إلى من حضني وقت البكاء، وعاملني بسخاء  
إلى من علمني العزة والكبرياء والديا الحبيين أهدي هذا العمل الذي لا يعتبر هدية مقارنة لما قدما  
لي.

إلى الذي تأكل تفكيره ليوصلني إلى هذا المكان وإلى التي أفنت حياتها في سبيلي .. إلى أمي الحبيبة  
"خديجة" وإلى عزيز قلبي ورفيق دربي "طيب" وأهدي تخرجي هذا إلى تجاعيد وجهها وشعرها  
الأبيض سلطنة قلبي منبع الحنان جدتي "فاطنة" حفظها الله ورعاها.  
إلى صديقتي في رحلتي نحو المعرفة "سلسيل".

إلى صديقتي عزيزاتي أدامكم الله لي جميعا، وإلى عصافير قلبي إخوتي، وإلى كل من علمني حرفا  
جزاكم الله على كل ما قدمتموه لي.

اللهم إني أسألك بعدد آياتك، وعدد سُورك أن تحفظهم لي بحفظك الذي وسع كل شيء، اللهم  
آمين يا رب العالمين

وفاء





## مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصل اللهم وسلم على سيد المرسلين محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليم، أما بعد:

يتسم عصرنا الحالي بالسرعة والدقة حيث اشتهر باسم عصر الإعلام، لقد أصبح عالمنا فائق التطور، وذلك ناتج عن ثورة المعلومات الحديثة التي تمس جميع الأنشطة ومجالات الحياة، فقد اقتنع العالم أن هذا التطور واقع لا مفر منه. ومن بين المجالات التي مسها التطور هو مجال التعليم، مما استدعى المربون إلى إسقاط التطور الحاصل في المجال التعليمي من خلال تطبيق التعلم النشط، ولتنفيذ هذا الأخير داخل المؤسسة التربوية. حيث ظهرت طرق متعددة في التعليم، أو بما يسمى استراتيجيات التعلم النشط.

أصبح التعليم النشط ضرورة ملحة في العالم الحديث نظرا للتطور الحاصل في جميع المجالات لهذه الأسباب أصبحت الطرق الحديثة للتعليم من أهم الوسائل التي تساعد على التحصيل والنهل من مختلف العلوم لكي يجاري المتعلم التطور الذي يدور حوله ويكسب مهارات جديدة تخول له العيش ضمن هذا المجتمع، ومرت المنظومة التربوية التعليمية الجزائرية بعدة مراحل منذ الاستقلال ولا يبدو أنه يختلف كثيراً عن الدول العربية الأخرى، ونحن نتحدث عن تجربته لضبطه بصرامة واختيار جوانبه الإيجابية وتجنب الأخطاء من أجل تحسين قطاع التربية والتعليم.

ومن هذه المراحل دخولها في عولمة النظام التعليمي من خلال تبني طرق واستراتيجيات حديثة والتي ستساهم في تطوير هذا القطاع الحساس، حيث أصبح العمود الفقري للمجتمع من خلال التعليم النشط، وهو عبارة عن فلسفة تربوية مبتكرة حديثا لعدم إبقاء المتعلم ذلك الأبيكم الذي يسمع ويعي فقط، حيث يعمل المعلم على اكتساب المزيد من المهارات التي تساعد في العملية التعليمية التعلمية، ويسعى لإشراك الطالب في عملية التعلم بشكل مباشر أكثر من الأساليب التقليدية الأخرى، التي يركز فيها دور الطالب على الاستماع فقط، بينما يركز التعلم

النشط على جعل المتعلم ذو فاعلية وإيجابية ويكون مناقشا ومفكرا ويشارك في حل المشكلات، وفي الأخير يصل إلى الناتج المتحصل عليه وفي نفس الوقت يكون المتعلم داخل الحجرة الدراسية مقيم بنشاطاته، تحت إشراف المعلم وتوجيهه وإرشاده، فالمتعلم اليوم نشط داخل العملية التعليمية يقوم بدور فعال وينظم جماعات وفرق طلابية تعاونية حسب مسارات الحياة اليومية.

لهذه الأسباب ارتأينا أن نختار هذا الموضوع لتبيين أهميته وتأثيره على المجتمع، والوقوف على الأسباب والمعوقات التي قد تؤثر على تلقي المتعلم، كذلك أردنا أن يكون موضوع البحث جديد لفتح أسئلة ونقاشات جديدة من شأنها أن تحسن الطريقة التعليمية.

وإذا كان لكل باحث أسباب ذاتية وموضوعية لاختيار موضوع ما بغية معالجته فنحن ندرك بأن دوافع اختيارنا له كانت على النحو التالي:

- الرغبة في معرفة العلاقة القائمة بين المعلم والمتعلم.
- محاولة التعرف على الاستراتيجيات الجديدة المتبعة التي من شأنها أن تساعدنا مستقبلا في تعليمنا للأطفال .

- الاهتمام بالمواضيع الحديثة والرغبة في البحث والاطلاع بمجال تخصصنا.

- إبراز أوجه التشابه بين استراتيجية التعلم النشط والتعلم التقليدي.

ظهر مفهوم التعلم النشط في نهاية القرن العشرين، وازداد الاهتمام به بشكل ملحوظ منذ بداية القرن الحادي والعشرين، ويعتبر من الاتجاهات التربوية والنفسية الحديثة له أثر إيجابي كبير على عملية التعلم حيث يستخدم التعلم النشط مجموعة من الاستراتيجيات التي تمثل الممارسة التربوية التي تتضمن مشاركة المتعلمين في مجموعة متنوعة من الأنشطة بشكل فردي أو في مجموعات بهدف تعزيز عملية التعلم القائمة على الخبرة والبحث بحيث يمكن للمتعلمين أن يصبحوا مشاركين نشطين في الفصل الدراسي.



ومن هنا تتبلور لدينا عدة إشكاليات وتساؤلات منها:

- فيما تتمثل هذه الاستراتيجيات وأين يظهر دورها في سير العملية التعليمية ؟

- هل الاستراتيجيات الحديثة حققت فعلا أغراضها وأهدافها ؟

وللإجابة عن هذه الإشكاليات ارتأينا أن تكون خطة البحث كالاتي: مقدمة، مدخل وفصلين وخاتمة متبوعة بقائمة المصادر والمراجع وفهرس للموضوعات.

تطرقنا في المدخل الذي جاء تحت عنوان: "أهم المصطلحات والمفاهيم" حيث تضمن جملة من المفاهيم الأساسية على رأسها مفهوم التعليمية والتعليم والتعلم، ومفهوم استراتيجيات التعلم النشط، ونظريات التعلم الحديثة فتناولنا فيه النظرية البنائية، أما بالنسبة للفصل الأول المعنون "بالتعلم النشط"، أجملنا فيه كل ما يتعلق بالتعلم النشط من عناصر وأهداف وأهمية، إيجابيات، خصائص...

أما الفصل الثاني فكان تحت عنوان "استراتيجيات التعلم النشط" تطرقنا فيه إلى تصنيف هاته الاستراتيجيات وشروط نجاحها ذكرنا التحديات التي تواجهها ودور كل من المعلم والمتعلم... أما الخاتمة فتضمنت أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة.

والمنهج الذي اتبعناه في هذا الموضوع هو المنهج الوصفي لأنه يناسب طبيعة الموضوع على أفضل وجه.

ولقد استفدنا خلال بحثنا من عدد من الدراسات التي تتقاطع مع الموضوع ومن أبرزها :

- دراسات في اللسانيات التطبيقية، أحمد حساني.

- التعلم النشط، لمياء محمد أيمن خيرى.

- التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، جودت أحمد سعادة وآخرون، بالإضافة لبعض المجالات كمجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، لزياد بركات، تحت عنوان مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، دون أن ننسى استعانتنا ببعض المذكرات الجامعية: فاطمة جمال الرشيدى، درجة ممارسة دوري المعلم والطالب التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا أثناء البحث والاستقصاء في مختلف المعلومات في هذه الدراسة نقص المراجع الورقية في مكتبة الجامعة، أما العائق الثاني فتمثل في كثرة المصطلحات والمعلومات المتعلقة بالموضوع وتشابهاها في المصادر والمراجع المتاحة، حيث أن العديد من الآراء الأساسية مكررة في معظم الكتب مما أدى إلى صعوبة التحكم فيها وتوظيفها في الكثير من الأحيان.

وفي الأخير لا يسعنا سوى أن نتقدم بالشكر والامتنان لكل من ساندنا ودعمنا ولم ييخل علينا يوما بالتشجيع والتحفيز وعلى رأسهم الأستاذ الفاضل الدكتور "صابية جيلالي" التي أشرف على هذا العمل فلك منا كل الاحترام والتقدير، كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة، ومعدرة إن كنا قد قصرنا أو أخطأنا، فإننا لا ندعي أننا قد بلغنا بهذا البحث حد الكمال، فإن الكمال لله وحده.

أنجز يوم: 2022/05/14 قصر الشلالة

عثماني سلسبيل

زريقي وفاء

# المدخل

## أهم المصطلحات والمفاهيم

- التعليمية.
- التعلم.
- التعليم.
- المعلم.
- المتعلم.
- استراتيجيات التعلم النشط.
- التعلم والنظرية البنائية.

## مدخل:

تهدف العملية التعليمية التعلمية إلى تحقيق الأهداف المرجوة للمعلمين من خلال تنفيذ مجموعة واسعة من الاستراتيجيات المنظمة والمخططة التي تحقق التغييرات المرغوبة في سلوك المتعلمين والتي تتمثل في اكتساب المعرفة والخبرة لديهم وتستند هذه الاستراتيجيات على الفلسفة البنائية، حيث يصبح المتعلم جزءاً من اكتساب معارفه بنفسه ويلعب دوراً نشطاً في العملية التعليمية، وتنمي قدراتهم العقلية ومهاراتهم المعرفية ومن أجل تحقيق أهداف التعلم المرغوب فيها تتطلب عملية التعلم والتعليم استخدام طرق التدريس الحديثة لتنويعها وتبديد الملل لجعل الدروس أكثر إثارة للاهتمام، وتهدف إلى تغيير دور المتعلم وإعداده لتعلمه ليكون منهجياً ومنظماً وقائماً على جهوده الخاصة التي من شأنها أن تؤدي إلى التعلم الفعال والتي يشار إليه باسم استراتيجيات التعلم النشط.

## 1- التعليمية Didactique

## 1-1 لغة :

« ظهر مصطلح الديداكتيك La didactique في النصف الثاني من القرن العشرين، يعود الأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية ديداكتيك Didactique ذات الاشتقاق اليوناني Didaktiko الذي جاء من الأصل idaskein وهو يدل على فعل التعلم Enseigneme والتكوين»<sup>(1)</sup>.

"استخدمت كلمة التعليمية في التربية أول مرة كمرادف لفن التعليم من قبل كومينيوس في

كتابه «الديداكتيك الكبرى didactique magna» سنة 1657، والذي ربط المشاكل

الديداكتيكية بمصير الإنسان في نظام الكون".<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup>-التونسي فائزة، زرقط يولرياح، شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، عدد 29، جامعة عمار ثليجي بالاغواط - الجزائر، مارس 2018، ص 177.

<sup>2</sup>-محمد صهود، مفهوم الديداكتيك: قضايا وإشكالات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس، الرباط، المغرب، ص 120.



وفي أوائل القرن التاسع عشر ظهر الفيلسوف الألماني هاربارت herbart الذي وضع أسس نظام التعلم القائم على مرتكزات علمية<sup>(1)</sup>. أي يقصد بها وضع أسس علمية تعليمية كنظرية تربوية تستهدف تعليم المتعلم.

أي نستخلص من هذه المفاهيم أن العملية التعليمية هي التقنيات والأنشطة المتاحة في الفصل الدراسي والتي تهدف إلى تزويد المتعلمين بالمعرفة أو المهارات و الميول الإيجابية، وهي كذلك عملية بنائية يتم من خلالها التفاعل بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف تربوية.

## 1-2 اصطلاحا:

«تحتل التعليمية بصفة عامة وتعليمية اللغات بخاصة مكانة كبيرة في الدول المتقدمة إذ أنها اصبحت مركز استقطاب بلا منازع في الفكر الساني المعاصر من حيث إن الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية النظرية اللسانية وذلك باستثمار النتائج المحققة في مجال البحث اللساني النظري في ترقية طرائق تعليم اللغات للناطقين بها ولغير الناطقين»<sup>(2)</sup>.

فقد عرفها سميث في سنة 1962 على أنها "فرع من فروع التربية، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها ووسائلها وكل ذلك في إطار وضعية بيداغوجية"<sup>(3)</sup>.

ويعرفها "ميلاري 1979" بأنها « مجموعة طرق وأساليب وتقنيات التعلم»<sup>(4)</sup>.

من خلال التعريفات السابقة للتعليمية توصلنا إلى استنتاج مفاده: أن التعليمية علم تربوي له قواعده ونظرياته الخاصة به توفر كافة المعلومات و البيانات اللازمة للتخطيط المتعلق بالمواد الدراسية من حيث المضمون والتخطيط وفق الأهداف العامة للتعليم وكذلك طرق التدريس.

<sup>1</sup>- ينظر: محمد صهود، قضايا وإشكالات، كلية علوم التربية، ص120.

<sup>2</sup>- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات"، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ص130.

<sup>3</sup>- محمد مصايح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طكسج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م، ص100.

<sup>4</sup>- زوليخة علاال، التعليمية المفهوم: النشأة والتطور، مجلة الأدب واللغات، العدد4، جوان 2016، ص136.

وفي سياق مناقشتنا عن التعليمية، يجب أن نشير إلى مفهوم التعليم ومفهوم التعلم.

### 1-3: مفهوم التعلم:

يعتبر التعلم أحد الفروع الرئيسية لعلم النفس عامة وعلم نفس التربوي خاصة، وهذا ما يتم تأكيده عندما نعلم أن علم النفس التربوي منحرف في دراسة سلوك المعلم والمتعلم في الفصل ويهدف إلى تحسين عملية التعلم والتعليم في الفصول الدراسية، فالتعلم هو أحد الركائز الأساسية لعلم النفس التربوي<sup>(1)</sup>.

ويتم تعريفه على أنه تغيير وتطوير في السلوك نتيجة للتعليم والتدريب والممارسة والخبرة<sup>(2)</sup>. أي أنه عملية تعليمية تحدث من خلال تفاعل المتعلم مع التجارب البيئية وتؤدي إلى زيادة المعرفة والميول والمهارات السلوكية التي يمتلكها.

### 1-4: التعليم

يُعرف التعليم بأنه « العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته في الموقف التي ينظمها المعلم»<sup>(3)</sup>. ويتم تعريفه على أنه: الطرق العديدة التي يستخدمها المعلم لتقديم المواد العلمية للمتعلمين في اقتراح يناسب قدراتهم واحتياجاتهم واهتماماتهم، ويتضمن كل الوسائل الضرورية للتفسير النظري والعلمي للمادة العلمية وبجميع الوسائل المساعدة التقنية في ذلك<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط6، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، 1435هـ، 2014م، ص63.

<sup>2</sup> - ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي المدخل إلى التدريس، دار الشروق، د/ط، 2010م، ص29.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص31.

<sup>4</sup> - ينظر: محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ط1، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 1435هـ، 2014م، ص10.

يعتبر التعليم « نشاط تفاعلي بين طرفي العملية التعليمية يؤدي إلى تغير في سلوك محدد سلفا في صورة أهداف إجرائية، كما أن له شروطا محددة يتطلبها الموقف التعليمي مثل استعداد المتعلم ومستوى دافعيته والخبرة السابقة»<sup>(1)</sup>.

### تعريف المعلم:

تعد مواصفات المعلم أحد أهم مدخلات النظام التعليمي كعنصر نشط في العملية التعليمية التعليمية ونظرا إلى الدور الهام للمعلم، نجد أن هناك عددًا من التعريفات المحددة لمصطلح المعلم، منها:

"تعريف دي لاندشير"*Gilbert de Landshere* "المعلم هو الشخص المسؤول عن تعليم المتعلمين في المدارس.

"تعريف تورسين حسين" *Torsten Husen* "المعلم هو المنظم لأنشطة التعلم الفردي للمتعلم، وعمله مستمر ومتناسق، وهو مسؤول عن إدارة سير عملية التعلم وتطويرها وأن يتحقق من نتائجها.

تعريف "محمد السر غيني" المعلم هو ذلك الشخص الذي ينوب عن الجماعة في تربية أبنائهم وتعليمهم، وهو موظف من قبل الدولة التي تمثل مصالح الجماعة، ويتلقى أجرا نظير قيامه بهذه المهمة<sup>(2)</sup>.

من خلال هذه التعريفات يمكننا أن ننظر إلى المعلم كشخص يؤدي دوره داخل المؤسسة التربوية، من تربية وتعليم المتعلمين وتعليمهم وتنسيق الوحدة التعليمية وتنظيمها.

<sup>1</sup> - محمد احمد الجمل، دور الوسيلة التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم، مجلة كليات التربية، العدد 07، كلية التربية طرابلس، جامعة الزاوية، مارس 2017م، ص3

<sup>2</sup> - ينظر: سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مخطوط رسالة ماجستير في علم النفس المدرسي، جامعة منتوري، قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2010، 2011م، ص73، 74.

**المتعلم:**

ويعرف التلميذ « بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته»<sup>(1)</sup>.

**2- استراتيجيات التعلم النشط :**

عمل العديد من العلماء والباحثين في مجال التعلم على تطوير مفهوم استراتيجية التعلم التي تركز على المتعلم، بما في ذلك التعلم النشط والتعلم التعاوني والتعلم الجماعي القائم على المشاريع والتعلم القائم على حل المشكلات بينما يختلف تفسير هذا المصطلح تشير معظم التعريفات إلى كيفية حصول المتعلم على المعلومات.

**2-1: مفهوم الإستراتيجية:**

تعرف بأنها « من إستراتيجيات التعلم النشط التي تبنى على توزيع الطلاب في مجاميع صغيرة تتألف كل منها من أربعة طلاب ويقدم المدرس لكل مجموعة مشكلة أو نشاطا أو مسألة رياضية»<sup>(2)</sup>.

أي تعتبر من أهم استراتيجيات التعلم لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية وضمان تحفيز المتعلمين في اكتساب المعرفة وممارستها لمتطلبات النجاح في المنظومة التربوية.

كما تعرف بأنها «اختيار أفضل الوسائل والبدائل لتحقيق أهداف وغايات تعبر عن حاجة أو حاجات أساسية مشتقة من بيئة معينة يطلق عليها "سيناريو" الذي يتضمن عناصر الموقف

<sup>1</sup> - سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، ص85.

<sup>2</sup> - محمد عبادي حسن الحسين، أثر استراتيجية الشركاء في التحصيل والدافعية عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29 العدد 01، 2021م، ص272.



وملابساته وتناقضاته وتفاعلاته وعلاقاته سببا ونتيجة وفق تسلسل زمني ومنه يشتق الهدف التربوي العام ومنه أهداف تربوية محددة والتي تشتق منها المهام التي تعبر عن برنامج أو جزء من برنامج»<sup>(1)</sup>.

أي يقصد بها مجموعة من الأساليب والتقنيات والإجراءات التي يستخدمها المتعلم للوصول إلى المعرفة وتسهيل عملية التعلم في وقت أقل.

وعرفها " جابر وزاهر " 1982م «مجموعة من الخطوات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل، بحيث تساعده على تحقيق أهداف المقرر، وتشتمل عدة عناصر من بينها، التمهيد للدرس ليثير دافعية الطلاب، وتحديد تتابع الأنشطة التعليمية والوقت المخصص لكل منها، ونوع التفاعل الذي يمكن أن يحدث داخل الفصل والطريقة التي يتبعها المعلم أثناء الدرس وأساليب التقويم»<sup>(2)</sup>.

أي يقصد بالإستراتيجية مجموعة القرارات التي يتخذها المعلم في التدريس ، وتنعكس تلك القرارات في نمط الإجراءات التي يتخذها المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي والتي تضمن تحقيق الأهداف المرغوب فيها.

## 2-2: مفهوم إستراتيجية التعلم:

تعتبر نشاط ذاتي يقوم به المتعلم بهدف اكتساب المعرفة أو المهارات أو تغيير السلوك بإشراف المعلم أو بدونه.

<sup>1</sup> - نصر الدين حداد: اتجاهات معلمي نحو الأمية نحو آليات التوظيف والتكوين في إطار الاستراتيجية الوطنية نحو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر، م جلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 20 ، العدد 09 ، ديسمبر، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر، ص236.

<sup>2</sup> - خلف بن قليل العتري، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، مخطوط رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1428-1429 هـ، ص7.

هي فلسفة تعلم تعتمد على الموقف الإيجابي للمتعلم تجاه بيئة التعلم، وتتعلق بأساليب وطرق التدريس التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، حيث يتعلم من خلال تمثيل الأدوار، واللعب ومسابقات تعلم الحاسوب وغيرها، لاكتساب المهارات والحصول على المعلومات<sup>(1)</sup>

عرفها "رنا العالول" 2012: بأنها المبادئ والإجراءات والعمليات المطلوبة لحدوث التعلم الفردي ويتم تحديدها وفقاً لطبيعة وهدف الموقف التعليمي وخصائص المتعلمين ومستواهم<sup>(2)</sup>.

### 3- التعلم والنظرية البنائية:

فالتعلم من وجهة نظر البنائية هو عملية تفكير يتم فيها إعادة صياغة البناء المعرفي للمتعلم باستمرار للحفاظ على مجموعة واسعة من الخبرات والأفكار؛ لأن التعلم البنائي يرى أن المتعلم نشط وغير سلبي وهو محور عملية التعلم بينما يقوم المعلم بدور الميسر والمشرف في العملية التعليمية.

يوجد العديد من التعريفات للنظرية البنائية ومن الصعب إيجاد تعريف محدد لها.

أ- فقد عرفها إيرشن وولش بأنها "الطريقة التي يقوم الطالب من خلالها باكتساب العمليات المعرفية ومعالجتها وتطورها واستخدامها في المواقف الحياتية المعرفي"<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: سحر فضل عبد الحميد عليان، أثر استخدام أسلوب التعلم النشط على المستوى التحصيلي للطلبة في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، شبكة المؤتمرات العربية، فلسطين - طولكرم، 2015 - 2014م، ص 1221.

<sup>2</sup> - أحمد جمعان عثمان الغامدي، فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية، نقلا عن مخطوط رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ص 18.

<sup>3</sup> - عزو إسماعيل عفانة، محمد سلمان أبو ملوح، أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص 6.

ب- يرى حسن زيتون بأنها: «عملية استقبال تتضمن إعادة بناء المتعلمين لمعاني جديدة داخل سياق معرفتهم الحالية مع خبراتهم السابقة وبيئة التعلم إذ تمثل كل من خبرات الحياة الحقيقية والمعلومات السابقة بجانب مناخ تعلم الجوانب الأساسية للنظرية البنائية»<sup>(1)</sup>.

وهذا يعني أن النظرية البنائية عملية اكتساب بنية معرفية يمكن من خلالها للمتعلم إنشاء معاني جديدة من خلال التفاعل النشط بين المعرفة الحالية ومعرفته السابقة وبيئة التعلم.

### 3-1: افتراضات التعلم المعرفي عند البنائيين:

هناك عدد من الافتراضات التي تعكس خصائص البنائية كنظرية للتعلم المعرفي ، ومن بين هذه الافتراضات ما يلي:

#### 3-1-1: التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة غرضية التوجه goal oriented

ويتضمن هذا الافتراض مجموعة من مفاهيم التعلم تتمثل في ما يلي:

#### أ- التعلم عملية بنائية constrictive procès:

التعلم من وجهة نظر البنائية هو عملية إبداع المتعلم تراكيب معرفية جديدة (التنظيم المعرفي) التي تنظم وتفسر تجربته مع بيانات ظواهر للعالم المدرك، يؤكد البنائيون على التعلم الهادف، أي التعلم القائم على الفهم لأنه يمكن المتعلم من البناء على أفكار وابتكارات جديدة من تجاربه السابقة.

#### ب- التعلم عملية نشطة:

وهذه الفكرة تتعلق بعملية التعلم السابقة، فالتعلم لا يكون بنائيا ما لم يكن المتعلم نشطا وهذا يعني أن المتعلم يحاول بذل جهدا لتحقيق اكتشاف المعرفة بنفسه، ويتم ذلك خلال مواجهته لمشكلة ما وأن النشاط التعليمي لدى البنائيين له أهمية خاصة ، حيث توجد أشكال من التعلم

<sup>1</sup>-بيمان جلال احمد، مدى استعمال مدرسي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المنبثقة من النظرية البنائية، مجلة الجامعة العراقية، العدد49، الجزء03، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية، ص280.

يمكن للمتعلم أن يكون نشطاً فيها لذلك فإن نشاط المتعلم هنا يقوده إلى المعرفة المحددة له مسبقاً ضمن أطر البرنامج.

**ج- التعلم عملية غرضية التوجه:** لكي تكون عملية التعلم بنائية وفعالة، يجب أن تكون هناك أهداف يسعى المتعلم إلى تحقيقها تساهم في حل مشكلة يواجهها، أو الإجابة عن الأسئلة التي تحيره، أو إشباع ميوله الذاتية الداخلية نحو تعلم موضوع ما<sup>(1)</sup>.

**3-1-2: تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين:**

لا يكتفي الطالب ببناء معرفته من خلال أنشطته الخاصة التي من خلالها يطور معانيه الخاصة في ذهنه، بل يبنها أيضاً من خلال عمليات مناقشة هذه المعاني والتفاوض عليها مع الآخرين في بيئة تعاونية، على الرغم من عملية المناقشة والتفاوض المتعلمين مع بعضهم البعض يمكن أن يؤدي إلى معنى مشترك للجميع، ولكن هذا لا ينفي الفروق الفردية بينهم، لذلك المشاركة لا يعني بناء معنى محدد لكل طالب بالضرورة أن هذا المعنى موجود بالتساوي بالنسبة لهم جميعاً، علاوة على ذلك يغير كل منهم هذا المعنى المشترك من خلال ممارسة الأنشطة والمهام<sup>(2)</sup>.

**3-1-3: «تهيأ للتعلم افضل الظروف في مشكلة أو مهمة حقيقية:»** عندما يواجه المتعلم بمشكلة أو مهمة حقيقية وفي هذا إشارة إلى استراتيجية ويتلي "wheatley" المتضمنة التعلم المتمركز حول المشكلة **problem centered learning** « بمعنى آخر، يكون التعلم أكثر فاعلية عندما يواجه المتعلم مشكلة حقيقية تتعلق بالحياة اليومية، حيث يحدث التعلم من خلال الجمع بين المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة للمتعلم.

<sup>1</sup>-ينظر:حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط01، 1423هـ، 2003م، ص66، 96.

<sup>2</sup>-ياسمين خليل المحميد، أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الأساسي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، مخطوط رسالة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، جامعة دمشق، كلية التربية، 1435- 1436هـ، 2014-2015م، ص44.



3-1-4: الهدف الجوهرى من عملية التعلم: هو إحداث تكيفات تتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد»<sup>(1)</sup>.

#### 4-مرتكزات النظرية البنائية :

يعتبر منظور التعلم بمثابة عملية نشطة للفكر الاجتماعى فى اتجاهاته المختلفة وتياراته الفكرية فى النظرية البنائية، وبالتالى تنطلق تصورات النظرية البنائية من ثلاثة مرتكزات أو أعمدة نلخصها بما يأتى :

#### 4-1: المعنى يبنى ذاتياً من قبل الجهاز المعرفى للمتعلم نفسه، ولا يتم نقله من

المعلم إلى المتعلم: وهذا يعنى أن المعنى يتشكل فى عقل المتعلم نتيجة تفاعل حواسه مع العالم الخارجى أو البيئة الخارجية ومقابل هذا أن المعنى أو الفهم لا يمكن أن يتشكل من قبل المعلم إذا قام بتلقين أو سرد المعلومات للمتعلم، وإذا تعلمها غيباً، أو أعادها حفظاً واسترجعها فى الامتحان، لأنه يتعرض للنسيان فى وقت قصير، وتجدد الإشارة هنا إلى أن هذا يتطلب تزويد المتعلم بالخبرات التى يمكن أن تربط المعلومات الجديدة بما لديه من جهة والتي تتفق مع المعنى العلمى السليم الذى يتفق عليه العلماء بشكل عام من جهة أخرى.

#### 4-2: البنى المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير: إذ يلتزم

المتعلم بما لديه من المعرفة رغم أنها قد تكون خاطئة، ويتمسك بها؛ لأنها تقدم له تفسيرات مقنعة بالنسبة له، وهنا يتضح دور المعلم من خلال تقديم الأنشطة والتجارب التى تؤكد صحة معطيات الخبرة، وتبين الفهم الخاطئ إن كان ذلك موجوداً عند المتعلم<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> -عائش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، كلية العلوم التربوية عمان، الأردن، 2007، ص45.

<sup>2</sup> - حاج عبو شرفاوى، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة فى ضوء نظرية بياجيه، مخطوط رسالة دكتوراه فى علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011، 2012م، ص27.

3-4: إن تكوين المعنى للطالب هو عملية نشطة تتطلب جهداً عقلياً: فالمتعلم هنا يشعر بالراحة في الحفاظ على البناء المعرفي عنده متزنًا، كلما جاءت خبرات جديدة متفقة مع ما يتوقع، وإذا لم تتفق هذه الخبرات مع توقعاته التي قام ببنائها فيصبح بناءه المعرفي مضطرباً غير متزن، وهذا يتطلب منه تنشيط عقله بحثاً عن إعادة الإتران، وهنا أمامه ثلاثة خيارات:

أ- خيار البنية المعرفية القائمة أو السليمة: وهنا ينكر الطالب تجاربه الجديدة ويسحب ثقته بها، ويدعي أنها غير دقيقة وغير صحيحة، ويعطي إعدار لاستبعادها، وهكذا لا يحدث تعلم جديد لدى المتعلم ويبقى كما هو متزنًا.

ب- خيار إعادة تشكيل البناء المعرفي: وهنا يقوم المتعلم بإعادة ترتيب البناء المعرفي لديه، وذلك بالتواءم والتكيف مع الخبرات الجديدة واستيعابها، وبالتالي يحدث التعلم ذو المعنى لدى المتعلم.

ج- خيار اللامبالاة: وهنا المتعلم لا يعبأ بما يحدث ولا يهتم بالخبرات الجديدة وينسحب من الموقف ولا يحدث هنا تعلم نظراً لتدني الدافعية لدى المتعلم، وهنا يقع العبء الأكبر على المعلم لإثارة دافعية المتعلم بالطرق والأساليب المناسبة<sup>(1)</sup>.

4-4: البنية المعرفية المتكونة لدى المتعلم تقاوم التغيير بشكل كبير: إذ يلتزم المتعلم بما لديه من المعرفة رغم أنها قد تكون خاطئة، ويتمسك بها؛ لأنها تقدم له تفسيرات مقنعة بالنسبة له، وهنا يتضح دور المعلم من خلال تقديم الأنشطة والتجارب التي تؤكد صحة معطيات الخبرة، وتبين الفهم الخاطئ إن كان ذلك موجوداً عند المتعلم<sup>(2)</sup>.

## 5- مفاهيم نظرية التعلم البنائية:

<sup>1</sup>- ينظر: زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز دبيونو لتعليم التفكير، ط01، دبي، الإمارات العربية المتحدة-عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م، ص 40-41.

<sup>2</sup>- حاج عبو شرفاوي، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة في ضوء نظرية بياجيه، مخطوط رسالة دكتوراه في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011، 2012م، ص27.

نلخص أهم المفاهيم الأساسية الرئيسية التي تشكل أساس هذه النظرية ومنها:

- **مفهوم التكيف:** التعلم هو تكيف عضوية الفرد مع بيانات وخصائص البيئة المادية والاجتماعية من خلال دمجها في فئات وتحولات وظيفية.
- **مفهوم التلائم:** هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف أو الموضوع نحو تحقيق التوازن.
- **الاستيعاب والملائمة:** الاستيعاب هو إدماج للموضوع في بنيات الذات والملائمة هي تلائم الذات مع معطيات الموضوع الخارجي.
- **الضبط الذاتي:** هو نشاط المتعلم الذاتي مع معطيات المحيط الخارجي لتجاوز الاضطراب.
- **مفهوم السيرورات الإجرائية** إن كل درجات التطور والتجريد في المعرفة تنمو في تلازم جدلي وتتأسس كلها على قاعدة العمليات الإجرائية أي الأنشطة العملية الملموسة.
- **مفهوم التمثل والوظيفة الرمزية:** التمثل عند جان بياجيه ما هو سوى الخريطة المعرفية التي يبينها الفكر عن عالم الناس والأشياء، وذلك بواسطة الوظيفة التمييزية كاللغة واللعب الرمزي<sup>(1)</sup>.

6: ومن ابرز تيارات النظرية البنائية ما يلي:

6-1: البنائية البسيطة :

وهنا تتمثل البنائية في ايسط صورها, حيث ترسخ جذور الشكل البنائي..... والتي اطلق عليها "فون جلاس رافيك" البنائية البسيطة ,ويطلق عليها احيانا البنائية الشخصية وتتجسد ملامح هذا التيار في الذي وضعه رائد الفكر البنائي "جان بياجيه" والذي يمكن ايجازه في :

<sup>1</sup> - يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم نظريات، مبادئ، مفاهيم، ط01، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1439هـ ، 2017م، ص399 .

-تبنى المعرفة بصورة نشطة على يد المتعلم سلبية من البيئة وهنا يأتي دور المعرفة القبلية للمتعلم باعتبارها ذات تأثير جوهري في بناء المتعلم النشط للمعرفة الجديدة .

### 2-6: البنائية الجذرية :

وتقدم البنائية الجذرية مبدأ آخر يضاف إلى المبدأ الذي وضعته البنائية البسيطة وهو ان التعرف على شيء ما يعد عملية تكيف ديناميكية , يتكيف فيها الفرد مع تفسيرات قابلة للتعليل فليس بالضرورة أن يبنى المعارف من العالم الواقعي وما المانع أن يبنى كل فرد الواقع الذي يجبه وإلا يمكن القول بان كل من ينكر واقعه بدرجة ما، وهذا لا يعني أن البنائية الجذرية تنكر الواقع الموضوعي ولكنها ببساطة تقر أنه ليس هناك من طريقة يمكن بها معرفة ماهية الواقع.

### 3-6: البنائية الاجتماعية :

تشمل العالم الاجتماعي للمتعلم والأفراد الذين يؤثرون بصورة مباشرة على المتعلم، ومنهم المعلم والأصدقاء والأقران والمدير وجميع الأفراد الذين يتشارك أو يتعامل معهم المتعلم من خلال أنشطة مختلفة .

وتعد النظرية البنائية الاجتماعية إحدى النظريات التربوية المهمة التي جذبت انتباه الباحثين، في الآونة الأخيرة وهي نتيجة انتقادات التي وُجّهت من الباحثين لبنائية الفردية لإهمالهم الجوانب الاجتماعية في عملية التعلم، حيث أوضحوا أن عملية التعلم تنطوي على عدة عوامل، منها العوامل الثقافية والتفاعلات الاجتماعية مع الآخرين ولذلك طالبوا بضرورة أن تتضمن البنائية على وضع الجانب الاجتماعي في مكان مهم في عملية التعلم وأن يكون تعلم الفرد في إطار طبيعة اجتماعية ويعتبر فيجوتسكي "vygotsky1978" رائدًا للمدرسة البنائية الاجتماعية بأن النمو الفكري هو اجتماعي بطبيعته، وليس بيولوجيًا فقط كما يراها بياجيه، وأن المعرفة لها طابع

اجتماعي، وأن النشاط الفكري للفرد لا يمكن فصله عن النشاط الفكري للمجموعة التي ينتمي إليها<sup>(1)</sup>.

#### 4-6: البنائية الثقافية :

وهذا يتبعه الإطار إلى ما وراء البيئة الاجتماعية لموقف التعلم فيما يطلق عليه سياق التأشيرات الثقافية وما يتضمنه من عادات وتقاليد وديانات وأعراف ولغة، ويرى منظور هذا الاتجاه إن ما نحتاج إليه هو مفهوم جديد للعقل، ليس كمعالج للمعلومات بل كوجود - بيولوجي كائن يبنى نظاما تتواجد فيه، وبصورة متساوية في ذهن هذا القدر، الأدوات والأنظمة الرمزية المستخدمة لتسهيل التفاعل الاجتماعي والثقافي.

#### 5-6: البنائية النقدية :

تنظر البنائية النقدية، إلى بناء المعرفة في ظل البيئة الاجتماعية والثقافية . ويصف تايلور " (taylor1996) البنائية النقدية، بأنها معرفة اجتماعية تخاطب السياق الاجتماعي والثقافي لبناء المعرفة ويبرز دورها كمرجع للإصلاح الثقافي حيث تمثل هذه النظرية إطارا فكريا، ويستفاد من النظرية النقدية من أجل العمل على تنمية عقلية.

#### 6-6: البنائية التفاعلية :

تنظر البنائية التفاعلية للمتعلم أنه ذو بعدين: أحدهما خاص والآخر عام ووفقا للرأي فإن المتعلمين يبدون معرفتهم (يتعلمون) عندما يكونون قادرين على التفاعل ومن سمات البنائية التفاعلية أنها تتطلب من المتعلمين أن يكتسبوا خبرة على بناء تركيبات والتفكير بطريقة نقدية والقدرة على إقناع الآخرين بأرائهم<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: تماضر فيصل شمس الدين، فاعلية استراتيجية تدريس مطورة وفق النظرية البنائية الاجتماعية بمبحث التربية الإسلامية في تنمية مهارة الإنصات لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء دافعتين نحو التعلم، المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، المجلد الخامس، العدد الثالث، البحث الرابع، 15 جوان، 2020م، ص 69.

<sup>2</sup>- ينظر: حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ص 50-51.

# الفصل الأول: التعلم النشط

- مفهوم التعلم النشط.
- عناصر التعلم النشط.
- أهمية التعلم النشط.
- أهداف التعلم النشط.
- إيجابيات التعلم النشط.
- خصائص التعلم النشط.
- أسس التعلم النشط.
- مميزات التعلم النشط.
- فلسفة التعلم النشط.
- بيئة التعلم النشط.
- المبادئ الواجب مراعاتها عند تطبيق التعلم النشط.
- علاقة التعلم النشط بتنويع التدريس.

## 1- التعلم النشط (Active learning):

## تمهيد:

أثرت التغييرات الفكرية للمجتمع في تغيير منهج التعلم، حيث أنه كان يتمحور حول دور المعلم في إلقاء المعلومات وحشوها في ذهن المتعلم، مع مرور الزمن تغيرت هذه الإستراتيجية إلى نمط جديد أكثر إيجابية ونجاعة والتي تجعل من المتلقي أو المتعلم بصفة عامة مركز الاهتمام فيتم إشراكه في سيرورة العملية التعليمية التعلمية وتحقيق الأهداف والكفاءات المنشودة بنفسه مع تقليص دور المعلم وحصره في الإشراف والتوجيه، وهكذا تم الانتقال من التعلم التقليدي إلى ما يعرف بالتعلم النشط، وقد تعددت تعريفاته حسب الإستراتيجيات المتبعة وتأثيرها على التحصيل الدراسي، وتباينت هذه التعريفات بين الباحثين كل حسب تجربتهم وخبراتهم.

## 1-1/ مفهوم التعلم النشط:

يعد مصطلح التعلم النشط من المصطلحات التربوية الحديثة، فهو طريقة تدريس تتطلب الاهتمام الكامل ومشاركة المتعلمين في التعلم بشكل فعال.

ف نجد العالم "Michael Lorenzen" يعرف التعلم النشط بأنه طريقة لتعليم الطلاب تسمح لهم بالمشاركة الفعالة في الأنشطة التي تتم داخل الفصل، بحيث تأخذهم المشاركة إلى ما وراء دور المستمع السلبي ومدون الملاحظات إلى الشخص الذي يتولى بعض القيادة والمبادرة في عملية التعليم والتعلم، ويكون دور المعلم هنا دور المحاضر المبتدئ الذي يوجه الطلاب في الاتجاه الذي يجب أن يتعلموا فيه سيسمح لهم ذلك "باكتشاف" المواد التعليمية أثناء العمل مع المتعلمين الآخرين لفهم المناهج المدرسية<sup>(1)</sup>.

عرف "فيدلر وبرينت" "fedler and breant" «بأنه التعلم الذي يعني ببساطة إشغال المتعلم بشكل مباشر ونشط في عملية التعليم ذاتها بمعنى التعلم بالأنشطة التي تنفذ داخل الصف وإذا لم

<sup>1</sup> - ينظر: منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط- التعلم النشط- ضبط الذات- التفكير الإيجابي- الإبداع والشعور الإبداعي، ط01، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ، 2016م، ص 29-30.



يكن الوضع والحالة هذه فإن تعلمه يقتصر على استقبال المعلومات اللفظية والمرئية بدلا من المشاركة والتفكير والابتكار»<sup>(1)</sup>.

وعرفه كل من بولسون وفوست "Paulson & Faust" « بأنه أي نشاط يقوم به المتعلم في الغرفة الصفية غير الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم داخل المحاضرة، بحيث يشمل بدلاً من ذلك الإصغاء الإيجابي الذي يساعدهم على فهم ما يسمعون، وكتابة أهم الأفكار الواردة فيما يطرح من أقوال أو آراء أو شروحات، والتعليق أو التعقيب عليها، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها بشكل يتم فيها تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة»<sup>(2)</sup>.

وبناءً على ذلك فإن التعلم النشط هو نهج تعليمي يشرك المتعلمين في القيام بأشياء تشجعهم على التفكير فيما يتعلمونه.

كما عرف " اللقاني " و"الجمل" التعلم النشط بأنه التعلم الذي يشارك فيه المتعلمون بنشاط من خلال القراءة والبحث والمشاركة في الأنشطة الصفية واللاصفية، حيث يكون المعلمون بمثابة مرشدين وموجهين في عملية التعلم<sup>(3)</sup>.

أي بقدر ما يتعلق الأمر بالتعلم النشط، فإن طريقة التعليم هذه تشجع المتعلم على المشاركة في حل المشكلات والملاحظة والتفكير مع زملائه في الحجرة الدراسية، وتساهم في تنمية قدراتهم .

<sup>1</sup> - يوسف ذياب عواد، مجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2010م، ص22.

<sup>2</sup> - انتصار عشا - فريال أبو عواد - إلهام الشبلي - إيمان عبد، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوكالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، كلية العلوم التربوية الجامعية، الأردن، 2012م ص524.

<sup>3</sup> - ينظر محمد زياد الأسطل، أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جاني 2010، ص12.

في حين عرفه "أحمد السيد" سنة 2007: أنه طريقة لتعليم المتعلمين على القيام بالأشياء التي تتطلب منهم التفكير فيما يتعلمونه من قراءة وكتابة وبحث التي تجعل المتعلم يشارك بفاعلية في الوضع التعليمي تحت إشراف وتوجيه المتعلم<sup>(1)</sup>.

أي بمعنى أداء مجموعة متنوعة من الأنشطة التعليمية التي يقدمها المتعلمين التي توفر لديهم فرص التعلم من خلال مجموعة متنوعة من الأنشطة في العملية التعليمية التعليمية تشجعهم على استخدام الموارد التعليمية.

ويعرفه جودت "أحمد سعادة" وآخرون أن التعلم النشط هو طريقة للتعليم والتعلم في نفس الوقت بحيث يشارك الطلاب في عدة أنشطة متنوعة تساعدهم على الاستماع بشكل إيجابي والتفكير والوعي والتحليل المناسب لمواد الدراسة حيث يشارك المتعلمون الآراء بحضور المعلم الذي يشجعهم على تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه الصارم لتسهيل عملية التعلم هذا يحفزهم على تحقيق أهداف التعلم المرجوة التي تركز على بناء شخصية متماسكة ومبدعة لمتعلم اليوم ورجل المستقبل<sup>(2)</sup>.

ويؤكد "الرفاعي" سنة 2012 في كتابه أن التعلم النشط هو نظام إداري وتقني يشمل جميع مكونات الوضع التعليمي الذي يوجه فعاليته، بما في ذلك استراتيجية التعلم والتعلم التي توفر المعرفة والمعلومات، وتنوع أنشطة التعلم، التي يؤديها المتعلم في الفصل، وتضاعف المواقف التي فيها بمشاركة المتعلم مشاركات إيجابية حسب قدراته ويكتسب من خلالها مهاراته الشخصية والنفسية... الخ<sup>(3)</sup>.

<sup>1</sup> - فاطمة جمال الرشيد، درجة ممارسة دوري المعلم والطالب التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، مخطوط رسالة ماجستير، المناهج وطرق التدريس جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، جانفي 2015، ص 15.

<sup>2</sup> - ينظر: جودت أحمد سعادة، فواز عقل، جميل شتية، مجدي زامل، هدى أبو عرقوب، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2011، ص 33.

<sup>3</sup> - ينظر: عقيل محمود رفاعي، (المفهوم والإستراتيجيات، تقوم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2012م، ص 53.

نستنتج من التعريفات المذكورة أعلاه أن التعلم النشط هو التعلم القائم على المشاركة النشطة للمتعلمين أثناء عملية التعلم، وله دور فعال في تنفيذ الأنشطة سواء كانت عقلية أو حركية، والحصول على المعلومات حتى يتمكن المتلقي من اكتساب المهارات والمعرفة، ويعتبر ميزة مهمة في التعامل مع الاكتئاب والقلق والمشاكل السلوكية لدى المتعلمون.

## 1-2: عناصر التعلم النشط

من الواضح أن التعليم لا يمكن أن يأتي هكذا من الفراغ ما لم يكن له أركان أو عناصر يعتمد عليها، ويحتاج المتعلمين إلى فرصة للمشاركة في الأنشطة مع معلمهم وزملائهم والمواد التعليمية.

لقد أشار بعض الباحثين إلى أن هناك أربعة عناصر أساسية تمثل ركائز مهمة لاستراتيجيات التعلم النشط، والتي تتطلب أنشطة معرفية مختلفة تسمح للطلاب بتوضيح الأشياء وطرح الأسئلة.

تحدث "سعادة وآخرون" في كتابه عن عناصر التعلم النشط منها:

### 1-2-1: عنصر الحديث والإصغاء: "Talking and Listening Element"

يعد الحديث والإصغاء عنصر رئيسي في العملية التعليمية التعلمية وأقطابها خاصة المتعلمين الذين يطغون على الآخرين بالكثير من الكلام والمناقشة والحديث، وهذا يعني أنهم يفكرون ويعبرون عن أنفسهم بصوت عالٍ، ويكون لديهم اتجاه أو ميل لاستخراج الأفكار وتنظيمها، لذلك يشكل الحديث مجموعة كبيرة من الأفكار التي تدور في أذهاننا، وهذا ما يفرض على المتعلمين أن يتحدثوا ويستمعوا لبعضهم البعض، لأن هذا يتطلب منهم ربط أفكارهم بشكل جيد والعمل على تنظيم خطوات تفكيرهم.<sup>(1)</sup>

### 1-2-2: عنصر الكتابة Writing Element

<sup>1</sup>- ينظر: جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص 56-57.

يؤكد المعلمون على أن الكتابة توضح ما يفكر فيه الفرد تسعى على اكتشاف وتوسيع أفكارنا وتدعم عملية التعلم النشط، وهناك مجموعات من التمارين والأساليب التي تدعم نجاح الكتابة في تحقيق أهدافها والتي يمكن تطبيقه بطرق مختلفة، ومن بين هذه الأساليب أن يقوم المعلم بطرح سؤال محدد، ويطلب من الطلاب كتابته وتشكيل مجموعات صغيرة لمشاركة ما كتبوه من أفكار (1).

كما تحدث جودت سعادة عن بعض المفاهيم التربوية المتعلقة بالكتابة، والتي لا بد من ذلك أن يشرحها المعلم لتلاميذه عندما يأمرهم بالكتابة وهي:

"حلل: قسم المشكلة أو الشيء أو الأمر أو الحدث أو الموضوع أو المفهوم أو المادة التعليمية إلى أجزاء أو أقسام صغيرة وانظر إليها عن قرب.

قارن: انظر إلى جوانب الشبه ونقاط الاختلاف في الأمر أو المشكلة مع التركيز على الأمور المتشابهة بينها.

ناقض: نظر إلى نقاط الشبه وجوانب الاختلاف مع التركيز على الأمور المختلفة.

عرف: وضح ماذا يعني الشيء المراد تعريفه تماما.

أوصف: وضح ماذا يبدو الشيء ولا سيما خصائصه الطبيعيه له.

قيم: اعمل على إعطاء حكم قيمة بناء على المعايير أو المحكاة." (2)

### 3-2-1: عنصر القراءة: Reading Elemen

القراءة عنصر نشط وفعال ضروري للفرد والمجتمع، ويمكن الاعتماد عليها في اكتساب المعرفة فهي تعتبر نشاطاً في الحصول على المعلومات وتساهم في تحسين ذاكرة الفرد.

<sup>1</sup> - ينظر لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، ص78.

<sup>2</sup> - جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص59.

قال تعالى: ﴿ اِفْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) اِفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥) ﴾<sup>(١)</sup>.

أن أساس العملية التعليمية التعلمية هي القراءة فهي عنصر فعال وله دور خاص في إنجاح هذه الأخيرة فالقراءة الناقدة صعبة ولا يستطيع المتعلم استيعابها لأنها ترتبط بعدة مراحل مثل الدقة وتجميع الأفكار، وتلخيص المعلومات، وتحديد الأخطاء والأولويات، فيجب على المتعلم التحضير الجيد قبل القيام بعملية القراءة وذلك بتزويده بأسئلة معينة ثم يقومون بتلخيصها إما كتابيا أو شفويا لأن التحضير الجيد يساهم في فهم واستيعاب النصوص وضرورة التركيز في الإجابة فهذه الدقة لها دور كبير في الإجابة الصحيحة عن الأسئلة وأيضا ضرورة مراعاة أو استعمال الكلمات المتاحة التي تلفت انتباه القارئ وعندما يصل المتعلم إلى تحرير فقرة معينة يقوم بالتعليق عليها وذلك لتبيان مواطن الضعف ومواطن القوة<sup>(٢)</sup>.

وهذا يعني أن مهارة القراءة تلعب دورا مهما في تثبيت مهارة الكتابة وتحسينها، حيث أن هناك ارتباطا قويا بين مهارتي القراءة والكتابة، حيث أن القراءة تساعد المتعلم على اكتساب مهارات الكتابة اللازمة، وتعتبر الكتابة نشاطا شموليا يعبر بها الطالب عن أفكاره و من خلالها يكتسب المتعلم مهارة رسم الحروف والكلمات، لذلك يتم تقديمها بشكل صحيح.

#### 4-2-1: عنصر التأمل والتفكير » حيث يخصص في نهاية كل نشاط دقائق قليلة للتأمل

في مقام به الأطفال من خلال تقييم إنجازاته وأنشطة تقييم ذاتي<sup>(٣)</sup> أي يقصد بأنه في نهاية كل نشاط يُمنح للمتعلم بضع دقائق للتفكير في العملية التعاونية والعرض التقديمي من أجل عملية المشاركة والتقديم بدلا من تلقي معلومات اللفظية المسموعة أو

<sup>1</sup> -سورة العلق، الآية 1-5.

<sup>2</sup> - ينظر لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، ص78.

<sup>3</sup> - حنان مرعي أحمد الحسني، فاطمة محمد بريك، التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي كلية التربية، جامعة آسيوط ، المجلد35 ، العدد4 ، أبريل2019م، ص175.

المكتوبة، ففترة التأمل والتفكير هذه تساعد المتعلمين على كيفية فهم وتدبر الأفكار والأحداث والمفاهيم والقدرة على التحليل وطرح الأسئلة واتخاذ القرارات.

ولقد وردت آيات كثيرة تدعو للتأمل والتفكير منها :

قول الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لآيَاتٍ لِأُولِي

الْأَلْبَابِ﴾<sup>(1)</sup>.

وقوله تعالى: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَطْلًا

سُبْحَانَكَ قِنَّا عَذَابَ النَّارِ﴾<sup>(2)</sup>.

حيث يكون للطالب دور رئيسي في الأداء التربوي، من خلال مبادرته في العملية التعليمية مما يجعله يكتسب خبرات تعليمية ويكتشف الكثير من المعارف والمعلومات ، بالإضافة إلى اكتسابه مهارة تحمل المسؤولية والعمل بها في عملية التعلم وحتى في حياته اليومية فالمتعلمون بحاجة إلى أن يتأملوا فيما تعلموه، وما يجب عليهم تعلمه، وتقييم ما تعلموه كما أنه يحسن قدرة المتعلم على الاحتفاظ بالمعلومات وتطوير مهارات التفكير العليا، مما يجعل تحفيز المتعلم عالياً<sup>3</sup>.

أي نعتقد أن هذه العناصر هي أشياء مهمة نحتاج إلى اكتسابها وتطويرها للمتعلم من أجل تقديم خدمة أفضل وتشجيع التفاعل بين المعلم والمتعلمين وتحفيزهم على التعلم، لجعلهم يفكرون فيما يتعلمونه، وتعزيز التعاون، بين المتعلمين من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة.

### 1-3/أهمية التعلم النشط:

تظهر أهمية التعلم النشط من حيث التأثير الإيجابي على المعلمين في تكاملهم وتفعيل أدوارهم، وينعكس ذلك في دور المتعلم من خلال زيادة النشاط مع المعلم في الأنشطة التي تحفز

<sup>1</sup> - سورة آل عمران، الآية: 190.

<sup>2</sup> - سورة آل عمران، الآية: 191.

<sup>3</sup> - ينظر: يحيى بو أحمد، العملية التعليمية الناشطة ومدى ارتباطها بتصورات المتعلم، مجلة القبس للدراسات النفسية والاجتماعية، ص78.

على التفكير وتوفير له فرصة لتحسين قدرته العقلية العليا وتطوير الصفات الإيجابية، مثل التعاون والمشاركة.

وقد أشار كل من ( مايرز وجونز) ومع ذلك فإن تشجيع المتعلمين على المشاركة في الأنشطة التي تشجعهم على المناقشة وطرح الأسئلة وتوضيح المحتوى العلمي يعمل على تركيز المعرفة بمواد الدراسة وتنمية التفكير لديهم.

وهناك عامل آخر وراء أهمية التعلم النشط وهو تعزيز المشاركة النشطة في التعلم وعلاوة على ذلك بغض النظر عن البيئة التي يقع فيها، كما أن التعلم النشط يتطلب جهداً عقلياً من جانب المتعلمين ويزودهم بالوسائل والمهارات والأدوات التي تساعد على التطبيق الفعال للتعلم المفيد ويغير من مواقفهم<sup>(1)</sup>.

وقد وضع الباحثون والتربويون أهمية التعلم النشط في عدة نقاط يمكن اختصارها فيما يلي:

أ- "يسهم التعلم النشط في توسيع تصورات المتعلمين ومخيلاتهم مما يجعلهم قادرين على تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات وحل المشكلات التي تواجههم.

ب- الاعتماد على التعلم النشط يزيد من حافز المتعلمين ليكون أكثر نشاطاً بدلاً من السلبية.

ج- يزيد التعلم النشط من ثقة المتعلمين بأنفسهم واعتمادهم على الذات".<sup>(2)</sup>

وهذا يعني أننا نستنتج أن يكون المتعلم نشطاً وإيجابياً ويمكنه من المشاركة بفعالية.

د- "يهيئ المتعلمون بإعداد مواقف تعلم ذات فعالية.

هـ- يزيد من مشاركة المتعلمين في العمل ويجعل التعلم ممتعاً.

<sup>1</sup> -جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص39.

<sup>2</sup> - سليمان سليمان حسن التويج، أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث العدد الأول، المجلد الثاني مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، مارس 2017، ص42.



- و- ينمي الرغبة في التفكير والبحث والتعلم حتى الإتقان".<sup>(1)</sup>
- ز- وهذا يدل على أن التعلم النشط له أهمية كبيرة وأن استخدامه له فوائد عظيمة.
- ح- يعزز التعلم النشط التعاون والمشاركة بين المتعلمين ويعطي صوره واضحة عن الأنماط التي يستخدمونها كالاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات.
- ط- يحفز التلاميذ على كثرة الإنتاج المعرفي وتنوعه.
- ي- تشجيع الطلاب على التحفيز والدافع للتعلم وتشجيعهم على التعبير عن أفكارهم ورؤاهم بحرية دون تعليق أو إحراج.<sup>(2)</sup>
- وقد نوضح من خلال هذه الأهمية أن التعلم النشط يعتبر من محفزات التعلم التي تؤدي إلى تغيير في نشاط المتعلم وقوة اكتسابه للمهارات والمعلومات وزيادة الرغبة في التعلم نتيجة لتأثيراته على نفسية المتعلم مما يشجع على المعالجة النشطة لتلك الخبرات كما تعتمد على التشويق والتعاون بين المتعلمين .

#### 1-4: أهداف التعلم النشط

ويعتمد التعلم النشط بأهدافه وغايته على تحقيق مجموعة من الأشياء ويعطي صورة واضحة للأنماط التي يستخدمها المتعلمون في الفصل مثل الاستماع والفهم وتحليل وتفسير المعلومات ودمج الأفكار.

1-4-1: دعم الثقة بالنفس: من خلال مشاركة المتعلم في مختلف الفعاليات الفكرية وإجراء بعض المقابلات والندوات العلمية المباشرة مع زملائه ومطالعة الصحف والمجالات والبحث المتعمق لبعض الكتب وتلخيصها كما أن إجراء بعض البحوث وعرضها خلال الاجتماعات كل هذه الأساليب والاستراتيجيات تبني ثقة نفسية قوية دائمة لدى المتعلم.

<sup>1</sup> - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص103.

<sup>2</sup> - محمد بلعالية، عبد الوهاب جناد، التعلم النشط عن طريق استراتيجيات حل المشكلات، مجلة " سلوك"، المجلد 08 العدد 01 جامعة ابن خلدون جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2021، ص128.

1-4-2: اكتشاف معلومات والقضايا المهمة: كل البحوث والدراسات النظرية والتطبيقية والزيارات الميدانية تكتب معلومات جديدة لقضايا قد تهمه يكون لها أثر على الواقع المعاش.

1-4-3: الفضول وطرح التساؤل من بين مميزات هذا الأسلوب التعليمي تجعل الطالب يبدي اهتماما واسعا بما يدور حوله في مختلف القضايا التي تصادفه أثناء قيامه بالبحث وانجاز مختلف الواجبات في البيت أو المدرسة<sup>(1)</sup>.  
وذكرت كل من سها أحمد أبو الحاج وحسن خليل المصالحه أيضا مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- أ- تحقيق الأهداف التربوية عن طريق التنوع في الأنشطة التعليمية.
- ب- تشجيع الطلبة على حل المشكلات.
- ج- قياس قدرة الطلبة على تكوين الأفكار الجديدة وتنظيمها.
- د- يدرب الطالب على القراءة قراءة ناقدة.
- هـ- يساعد الطلاب على ترتيب الأولويات في القضايا التي تهمهم.
- و- تجعل الطالب يطرح الأسئلة بكل شجاعة.
- ز- تمكين الطلبة من مهارة التعاون والتفاعل والتواصل مع الآخرين<sup>(2)</sup> أي أن عملية التحفيز التربوي تحقق مجموعة من الأهداف الإيجابية التي تفيد الطالب في الجانب التربوي بشكل خاص ، والعديد من المكاسب التي تساعده في حياته اليومية وفي حالته النفسية بشكل عام.

### 1-5- إيجابيات التعلم النشط:

أظهرت العديد من الدراسات نتائج إيجابية للتعلم النشط

<sup>1</sup> - ينظر: جودت أحمد سعادة وآخرون، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ص34.

<sup>2</sup> - سها أحمد أبو الحاج ،حسن خليل المصالحه،التعلم النشط -أنشطة وتطبيقات عملية- ط01 ، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير، دبي- الإمارات العربية المتحدة ، عمان- المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م ، ص25.

ومن النتائج الإيجابية للتعلم النشط كما أشار "Goodman" 1998 جبران "2002 ما يلي:

1-5-1: "بقاء أثر التعلم لدى المتعلم.

2-5-1: زيادة التفاعل داخل الصف.

3-5-1: تطوير اتجاهات إيجابية نحو المادة التعليمية.

4-5-1: تنمية مهارات التفكير العليا.

5-5-1: زيادة اهتمام الطلبة وانتباههم.

6-5-1: اكتساب مهارات التعلم النشط كمهارات حياتية"<sup>(1)</sup>

✓ أيضا من بين ايجابيات التعلم النشط :

أ- التقليل من الأنشطة التعلُّمية التي تحصر دور المتعلم في الإصغاء السلبي وتدوين الملاحظات طوال فترة الحصة مما يزيد من دافعيته للإقبال على التعلُّم.

ب - مساعدة المتعلم على الفهم الأفضل لما يتعلمه، مما يمكنه من شرح الموضوعات والمسائل المختلفة بأسلوبه وطرح الأسئلة وتعميم الفائدة.

ج- يمثل مجالاً للتسلية والمتعة في العمل والتفكير لكل من المتعلم والمعلم، ويعددهم عن الملل والرتابة في أنشطتهم اليومية<sup>(2)</sup>.

د- أي يعتمد التعلم النشط على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي ويهدف في تفعيل دور المتعلم من خلال العمل والبحث والتجربة ، واعتمادهم بأنفسهم في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات وتشكيل القيم والاتجاهات.

هـ- "تساعد الطالب على الانخراط الفعلي في عملية التعلم .

<sup>1</sup> - عبدالله، نشوة عبدالمعزم، أبو هدره، سوزان محمود سعيد، أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مفرطي النشاط بالمرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد2 ، العدد6 ، دار المنظومة، مصر، جانفي 2015، ص37.

<sup>2</sup> - لينا أحمد سليم المصري، أثر تطبيق استراتيجيات التعلُّم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة، مخطوط رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1435هـ، 2014م، ص25.

و- تتيح فرص الممارسة والتدريب والتغذية الراجعة.

ز- تنمي ثقة المتعلم بنفسه وذاته.

تنمي مستويات عقلية عليا أهمها التعليم والاكتشاف والاستنتاج<sup>(1)</sup>.

### 1-6: خصائص التعلم النشط

يتميز التعلم النشط بالخصائص التالية:

- "المعلم ميسر ومحفز ومشجع ومرشد وموجه لعمليات التعلم، وأن أنشطة التعلم مصممة لتحفز مبادرات الطلاب التي تجعلهم يتعطشون دائماً للبحث عن المعرفة.

- اتباع طرق التدريس المتمركزة على الطالب تساعد على معالجة المعلومات وتخزينها ليسهل استرجاعها ونقل المعلومات والمعارف إلى الذاكرة البعيدة بحيث يحتفظون بها لمدة طويلة.

- تزويد المعلم والطالب بمتعة التعلم ويهتم بأنماط التعلم المختلفة لدى الطلاب، حيث يسمح للطلبة بالتحرك والتفكير بجميع الاتجاهات ويستخدم مصادر متنوعة أثناء التعلم<sup>(2)</sup>.

يتضح لنا أن التعلم النشط يساهم في تنمية معرفة المتعلمين وكفاءاتهم، ويمكنهم أن يصبحوا مشاركين نشطين في الفصل الدراسي ويمكنهم كذلك المساهمة في التفكير والابتكار والتكيف مع الأنشطة، ويتطلب منهم التعاون مع بعضهم البعض.

ذكرت "دراج" 2009 - 1076 خصائص وسمات التعلم النشط تتمثل فيما يلي:

- "المشاركة الفعالة للمتعلم.
- التركيز على كيفية تطوير مهارات التعلم الأساسية المتقدمة وتنميتها أكثر من نقل المعلومة توجيه المتعلم لاستخدام مصادر متعددة ومختلفة رئيسية وأولية.

<sup>1</sup> - فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العلمي للنشر والتوزيع، عمان، إربد، الأردن، ط01، 1429هـ، 2008م، ص90.

<sup>2</sup> - منال حسن رمضان، أثر إستراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد39، جامعة بابل، جوان 2018 م، ص669.

- التأكيد على إيجابية المتعلم في مهارات واستراتيجيات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقييم وحل المشكلات.
- توفير بيئة تعليمية فعالة ومناسبة بإتاحة الوسائل والأساليب التعليمية المختلفة والتي تتناسب مع فروق المتعلمين.
- التأكيد على التقييم الذاتي للمتعلم ومدى ارتباطه بالتعلم وذلك من خلال تحديد معيار الحكم على العمل والهدف منه للمتعلم<sup>(1)</sup>.
- يتضح مما سبق أن التعلم النشط له عدة خصائص تميزه عن غيره، فهو يوجه الأنشطة وبناء المعرفة لدى المتعلم، وأن أفعال المتعلمين مرتبطة ببناء المعرفة ويركز على الإبداع والإلهام ويهتم بالتغذية الراجعة، والتعلم النشط يحقق نتائج إيجابية للمتعلم والمعلم والبيئة التعليمية لأنه يزيد من تحفيز المتعلمين واهتمامهم وإنجازهم ويطور مهارات التفكير لديهم.

### 7-1: أسس التعلم النشط:

- 1-7-1: مشاركة المتعلمين في اختيار نظام العمل وقواعده.
- 2-7-1: اشتراك المتعلمين في تحديد أهدافهم التعليمية.
- 3-7-1: استخدام استراتيجيات التدريس المتمحورة حول الطالب<sup>(2)</sup>.
- 4-7-1: السماح للمتعلمين بالإدارة الذاتية.
- 5-7-1: إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم<sup>(3)</sup>.
- 6-7-1: مساعدة المتعلم على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف لديه.

<sup>1</sup> - أحمد جمعان عثمان الغامدي، فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالملكة العربية السعودية، مخطوط رسالة ماجستير، قسم مناهج وطرق التدريس، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ص35.

<sup>2</sup> - حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط01، 1428هـ، جانفي 2008م، ص32.

<sup>3</sup> - عبير صديق أمين، استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم"، ديسمبر 2018م، ص950.

1-7-7: إتاحة التواصل في جميع الاتجاهات بين المتعلمين والمعلم.

1-7-8: تعلم كل متعلم حسب قدراته<sup>(1)</sup>.

1-8: مميزات التعلم النشط:

تتميز طريقة التعلم النشط بالعديد من المزايا منها ما يتعلق بالجوانب الأكاديمية والعلاقات الإنسانية والتواصل بين الطلاب وبين المعلمين، ومن أهمها:

أ- " يزيد من اندماج الطلبة أثناء التعلم ويجعل عملية التعلم متعة.

ب- يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه.

ج- يعود الطلاب على اتباع قواعد العمل.

د- ينمي لديهم قيم ايجابية.

هـ- يساعد على إيجاد تفاعل ايجابي بين المتعلمين.

و- يعزز التنافس الايجابي بين الطلاب.<sup>(2)</sup>

ز- يشجع الطلاب على أن يكونوا أكثر نجاحًا وتنوعًا.

ح- يزيد من مشاركة الطالب في العمل ويجعل الطالب سعيدًا ومتحمسًا.

ط- يساعد على اكتساب مهارات الكلام<sup>(3)</sup>.

ومن بين مميزات التعلم النشط أيضا تكمن في ما يلي:

<sup>1</sup>- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، 1432هـ، 2011م، ص236.

<sup>2</sup>- زياد بركات، مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، مجلة الباحث في

العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد9، عدد 02، كلية العلوم التربوية جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، 2018، ص256.

<sup>3</sup>- ينظر: محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ص 239 - 240 .

- يتميز التعلم النشط بمشاركة المتعلم كعضو مهم في عملية التعلم، لأنه يساهم في اختيار نظام العمل وقواعده في الفصل الدراسي، وفي تحديد الأهداف التعليمية واختيار مواد التعلم وفي تقييم نفسه وزملائه.
- يقوي الثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية والقدرات العقلية.
- يتميز بإمكانية تغيير بيئة التعلم حسب الموقف التعليمي، حيث يمكن أن يتم التعلم بأسلوب فردي يدعم التعلم المستقل أو التعلم في مجموعات صغيرة وبأشكال مختلفة مثل التعلم بالأقران أو التعلم التعاوني<sup>(1)</sup>.
- أي نستخلص أن التعلم النشط في التعلم التربوي لا يركز على عملية الحفظ والتلقين، بل يركز على تنمية القدرة على التفكير والتعلم التعاوني، ومن خلالها يتلقى المتعلم المعرفة والقيم التي يكتسبها من خلال الحصول على المعلومات.

### 1-9: فلسفة التعلم النشط:

تمثل فلسفة التعلم النشط في منح المتعلم الفرصة للتعبير عن نفسه بحرية والمشاركة بنشاط في العملية التعليمية بالإضافة إلى ذلك استخدام العديد من استراتيجيات التعلم، وأهمها التعلم التعاوني واستراتيجيات حل المشكلات والعصف الذهني..... وغيرها من الاستراتيجيات، كما تنقل فلسفة التعلم النشط المتعلمين من ثقافة الحفظ والتلقين إلى ثقافة النشاط والإبداع<sup>(2)</sup>، وتعتمد على مجموعة من المتغيرات العالمية والمحلية الحديثة، ويأخذ بعين الاعتبار لاستجابة هذه المتغيرات ويتطلب تحويل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم مما يجعله مركز العملية التعليمية، وتؤكد فلسفة التعلم النشط على وجوب ربط التعلم بحياة المتعلم وواقعه واحتياجاته واهتماماته، ويتم ذلك من خلال تفاعل المتعلم مع كل ما يحيط به فهو يهيئ أيضاً استعدادات وقدرات المتعلم، ويحدث في

<sup>1</sup> - وليد السيد خليفة، سرناس ربيع وهدان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم النظرية البرامج)، ط01، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014م، ص12.

<sup>2</sup> - ينظر: رمزي عبد الجليل، تصور مقترح لإدارة الفصل في التعليم الابتدائي في ضوء فلسفة التعلم النشط، المجلة التربوية، العدد التاسع والعشرون، كلية التربية، جامعة آسيوط، جانفي 2011م، ص148.



أماكن أخرى غير الفصل الدراسي مثل البيت أو أي مكان ينشط فيه المتعلم<sup>(1)</sup>، وتعتبر النموذج المثالي لاستخدام أي استراتيجية لتحقيق الأهداف المرغوب فيها، ومن بين هذه الأهداف تتمثل في ما يلي:

- "التعلم عملية بنائية ويقصد بذلك أنّ المعرفة لها جذورها في عقل المتعلم لذا ينبغي على إحداث بناء معنى معرفة جديدة انطلاقاً من السابق من خلال منح المتعلم فرصة تفاعل حياته مع العالم الخارجي

- التعلم عملية نشطة ومستمرة وغرضه التوجه وذات معنى
- التعلم عملية وجدانية في الاستشارة والتشويق.
- اكتساب المعرفة من خلال طريقة التعلم النشط كما أنّها تجذب المتعلم نحو المادة الدراسية ليصبح فرداً إيجابياً واثقاً من نفسه.

- ينبغي أن يحدث التعلم من خلال مهام حقيقية أي لا بد من وضع المتعلم أمام المشكلات التي تهيئ له ظروف التعلم .
- المعرفة القبلية شرط أساسي لبناء التعلم<sup>(2)</sup>.

### 10-1: بيئة التعلم النشط

يبحث متعلم اليوم عن بيئة تعليمية ليست قديمة كالتعلم التقليدي بل عن بيئة تعلم إيجابية نشطة تعزز قدرته على التعلم من خلال تغيير استراتيجيات التعلم، و يريد أن يكون مشارك نشط في العملية التعليمية التعلمية لتنمية مهاراته ومعارفه.

ويعتبر التعلم النشط من الاتجاهات التربوية والنفسية له أثر إيجابي كبير على عملية التعلم حيث ينقل دور المعلم من ناقل المعرفة والمعلومات إلى الميسر ودليل تعليم المتعلمين، من خلال

<sup>1</sup>-ينظر: أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ص96.

<sup>2</sup>-علوطني عاشور، عريوة مريم، الألعاب التعليمية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط، مجلة البيداغوجيا المجلد01، العدد01، جامعة المسيلة، 01جانفي 2019م، ص123.

تنفيذه ومن الممكن إنشاء بيئة تعليمية تعتمد على الأنشطة الغنية التي يستمتع فيها المتعلم (يقراً ويكتب ويتحدث ويفكر) مما يدعم ثقة المتعلمين بأنفسهم لحل المشاكل، واتخاذ القرار، بالإضافة إلى تحقيق التعاون والتواصل مع الآخرين<sup>(1)</sup>.

يذكر "محمد سلمان" وآخرون 2012 « أن بيئة التعلم هي الصف أو القاعة الدراسية بما تحتويه من أدوات ومستلزمات خاصة بالتعليم وقد تشمل المدرسة أيضاً »<sup>(2)</sup>.

وتوضح باربرا كلارك "barbara clark" في نموذج من تصميمها وهو نموذج التربية الكاملة (IEM) the integrative education model، أهمية إثراء بيئة التعلم وقد حددت أهم سمات هذه الأخيرة في النقاط التالية<sup>(3)</sup>:

- وجود علاقة تعاونية مبنية على الصداقة والاحترام المتبادل بين المعلمين والطلاب وأولياء الأمور تتضمن تخطيط وتنفيذ وتقييم التجربة التعليمية.
- تنوع الأنشطة التعليمية التي يمكن للطلاب التفاعل معها في حجرة الدراسة، حيث أن البيئة التعليمية غنية بالأنشطة التعليمية.
- تميز المنهج في التكامل والمرونة بما يتناسب مع قدرات واستعدادات المتعلمين في مستوياتهم المختلفة.
- المتعلم مشارك نشط وفعال في العملية التعليمية بدلاً من نقل المعرفة من المعلم.
- مراعاة البيئة التعليمية للتنوع في استخدام الوسائط التربوية وتكنولوجيا التعلم.

<sup>1</sup>- ينظر: شروق علي الغامدي، أفراح حافظ العويضي، أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية على مستوى التحصيل لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الثالث والثلاثون، سبتمبر، 2021م، ص146.

<sup>2</sup>- محمد شعبان فرغلي أحمد، محمود أنور سويقي، جودة بيئة التعلم وعلاقتها بالاتجاهات نحو التعلم واكتشاف الطلاب الموهبين بالمرحلة الإعدادية بأسبوط - خطة عمل نحو بيئة مدرسية فعالة - المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثاني والثلاثين، العدد الرابع، كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، جامعة أسبوط، أكتوبر 2016م، الجزء الثاني، ص220.

<sup>3</sup>- ينظر: علي راشد، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م، ص16، 17.

- العمل على زيادة دافعية التعلم وذلك باتباع أساليب المشاركة وتحمل المسؤولية واختيار ما يناسب التعلم الفعال.

### 1-11: عناصر بيئة التعلم النشط:

تحتوي بيئة التعلم النشط على عناصر محددة ينبغي توفيرها هي:

أ- **الأنشطة الأصيلة:** إنّ من مزايا التعلم النشط أن يشارك المتعلم في تشكيل تعلمه من خلال التفاعل مع الآخرين، وهذا يفرض وجود أنشطة يقوم بها الطالب والتي تمثل المشكلات التي يمر بها الفرد في المستقبل و غنية بمصادر التعلم، لذلك نعتقد أن الأنشطة الأصيلة تشكل جزءاً أساسياً بالعديد من بيئات التعلم النشط، مثل التعلم التعاوني، والتعلم القائم على الحاسوب وغيرها.

ب- **آراء الطلاب:** يتم تقدير آراء المتعلمين ومنحها أهمية وقيمة في التعلم النشط، لأنها تمثل جزءاً لا يتجزأ من عملية التعلم وتشكيل بنية المعرفة الخاصة بهم و يمكن اكتساب وجهات النظر هذه من خلال الأسئلة المفتوحة وتشجيع التغذية الراجعة التقليل من الأسئلة بإجابة واحدة صغيرة أو مختصرة لأنها تقلل من إبداع الطلاب.

ج- **التقييم الأصيل:** يحدث معظم التعلم على أساس مستمر، خاصةً عندما يكون من بين الاهتمامات والمشكلات الأصلية التي يواجهها المتعلمين، وهذا يوفر عددًا من الفوائد يجعل التعلم مستمرًا لأن حل المشكلات المعقدة يتطلب تطبيق المعرفة وتكييفها مع المواقف الجديدة، وبذلك يستطيع المعلم التمييز بين الاستظهار الآلي وبناء المعرفة والحلول المتعددة والممكنة.

د- **محتوى تعليمي مبتكر:** لتعزيز التعلم النشط، نحتاج إلى إعداد محتوى تعليمي مبتكر يسمح للطلاب بالاستفسار والبحث والتجربة والتعاون والبحث والاستكشاف أثناء التواجد بين مجالات الدراسة، ويعد تطوير المحتوى التعليمي أحد المهام الرئيسية للنجاح<sup>(1)</sup>.

<sup>1</sup>- ينظر: وضاح طالب دمج، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية، ط01، مجلد01، دار غيداء للنشر والتوزيع، مارس 2020، ص76.

## 1-12: طبيعة التعلم النشط:

يركز التعلم النشط على المتعلم باعتباره النقطة المحورية للعملية التعليمية، وبالتالي القضاء على دوره السلبي من خلال خلق بيئات تعليمية تساعد على زيادة مستوى مشاركة الطلاب إلى أكثر من مجرد الاستماع وتسهيل بناء المعرفة النشطة، بالإضافة إلى ذلك ستعمل على تحسين قدرة الطالب على تذكرها ويتطلب التعلم النشط من المتعلمين استخدام مهارات التفكير العليا مثل التحليل والتركيب والتقويم والمشاركة في مجموعة متنوعة من الأنشطة مثل القراءة والكتابة والمناقشة والتركيز بشكل كبير على مساعدة المتعلمين على اكتشاف الاتجاهات و المواقف والقيم الخاصة<sup>(1)</sup>. لذلك: « التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع، ومشاركته في الأنشطة الرياضية ويكون فيه المعلم موجها ومرشد العملية التعلم<sup>(2)</sup>».

في السنوات الأخيرة تم إيلاء اهتمام كبير للتعلم النشط، لأنه يمثل تغيير جذري في الأساليب التقليدية والأنشطة الروتينية مثل الاستماع السلبي وتدوين الملاحظات خلال الفصول والأنشطة والفعاليات والممارسات النشاط الإيجابي الذي يشتمل عليه الطلاب بهدف إظهار القدرات الكامنة لدى الطلاب والارتقاء بها<sup>(3)</sup>.

« وينظر كذلك إلى إن التعلم النشط عبارة عن طريقة ينهك المتعلم من خلالها في الأنشطة الصفية التعليمية المختلفة، بدلا من أن يكون فردا سلبيا يتلقى المعلومات من غيره، إذ يشجع التعلم

<sup>1</sup>- ينظر: عبدالله، نشوة عبد المنعم وآخرون، أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مفروطي النشاط بالمرحلة الابتدائية، ص35.

<sup>2</sup>- أحمد محمد عبد الله، تأثير استراتيجيات التعلم النشط على تعلم مهارات كرة السلة وتنمية السلوك الوجداني لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث التربية الشاملة، المجلد 01، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الرقازيق، 2017م، ص392.

<sup>3</sup>- ينظر: حسنين عدنان مرتضى، اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد الواحد والثلاثون، جويلية 1441 هـ، 2019م، ص314.

النشط على مشاركة الطلبة في التفاعل من خلال العمل ضمن مجموعات، وطرح العديد من الأسئلة المتنوعة، والاشترك في المشاريع الجماعية والتدريبات القائمة على حل المشكلات»<sup>(1)</sup>.

وترى "Mathewes 2006" « أن التعلم النشط عبارة عن طريقة يندمج فيها الطالب بفاعلية في مختلف أنشطة التعلم، سواء في غرفة الصف أو خارجها، بدلاً من تلقي معلومات ومعارف الدرس بطريقة سلبية، إذ يتم تشجيع المتعلم على مشاركة الآخرين في العمل ضمن مجموعات صغيرة، يتخللها طرح التساؤلات والمشاركة في مشروعات التعلم الجماعية»<sup>(2)</sup>.

## 2-المبادئ الواجب مراعاتها عند تطبيق التعلم النشط:

يعتمد التعلم النشط على جعل الشخص المتعلم أساس العملية التعليمية، حيث ينصب تركيز المعلم عليه لتزويده بالمعرفة والمعلومات والمهارات اللازمة والضرورية بما يتناسب مع عمره ومستوى تحصيله الدراسي، حيث يقوم على العديد من المبادئ التي يسعى إلى تحقيقها خلال العملية التعليمية والتدريسية ، ويتم تقديم هذه المبادئ من خلال ما يلي:

1-2: يشجع التفاعل بين المعلمين والمتعلمين سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه، وهو عامل مهم في إشراك الطلاب وتحفيزهم على التعلم بصورة أكبر عندما يكون على شكل جماعي.

2-2: يتطلب العمل الجيد المشاركة والتعاون وليس المنافسة، لقد وجد أن التعلم النشط يشجع على النشاط لأن المتعلمين لا يتعلمون من خلال الاستماع وكتابة الملاحظات، ولكن من خلال التحدث والكتابة عما تعلموه، وربط ذلك بخبراتهم السابقة وتطبيقها في الحياة اليومية .

<sup>1</sup> - حسنين عدنان مرتضى، اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، ص315.

<sup>2</sup> -ليون محمد صالح الثبيت، دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد185، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، جانفي2020م، ص848.

2-3: يوفر التعلم النشط المتعلم بتغذية راجعة سريعة، حيث تساعدهم بما يعرفونه على فهم طبيعة معرفتهم وتقييمها، ويحتاج الطلاب إلى التفكير فيما تعلموه، وما يجب أن يتعلموه، و إلى تقويم ما تعلموه وتحديد ما لا يعرفونه، وهذا بدوره يؤدي إلى تركيز مكثف في موضوع التعلم.<sup>(1)</sup>

### 3- علاقة التعلم النشط بتنوع التدريس:

بغض النظر عن مدى تنوع وتعدد الأساليب المستخدمة في عملية التدريس، تبقى ملاحظة المعلم للمتعلمين الذين يشكلون محور العملية التعليمية أمر ضروري فهذه الملاحظة يقدر المعلم من خلالها على اتخاذ وإيجاد الحلول والتي تعمل على تقدم وتطور عملية التعلم بشكل مستمر وتجعل المتعلمين يتجهون نحو التعلم برغبة والثقة في النفس ومن تلقاء أنفسهم وليس عن طريق الضغط.

### 3-1: الأهداف:

تقوم العملية التعليمية التعليمية في التعلم النشط على تحفيز المتعلمين وفاعليتهم، وكذلك عند تبنى نظرية تنوع التدريس، يحرص المعلمون على إشراك المتعلمين في جميع مراحل العملية التعليمية بدءاً من تحديد أهداف الوضع التعليمي، مروراً بجمع المواد التعليمية التي تعتمد على حواس (السمع البصر، اللمس، الشم، التذوق)، ومن خلال مشاركتهم في الأحداث التعليمية وفعاليتها، ونهاية بمشاركتهم في تقييم أعمالهم و أنشطتهم التعليمية من خلال ملف الإنجاز.<sup>(2)</sup>

و نظرًا للتعلم النشط يهدف إلى مراعاة أنواع المتعلمين، نجد أن تنوع التدريس يتطلب أن تتاح أنشطة تعليمية متنوعة تتناسب مع كل نمط من أنماط تعلم المتعلمين؛ بحيث تشبع ميولهم

<sup>1</sup>- ينظر: عودة عبد الجواد أبو سنيينة، انتصار خليل عشا، محمد إبراهيم قطاوي، درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد الثاني، 2008م، 2009م، ص52.

<sup>2</sup>- ينظر: كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد، فرماوي محمد فرماوي، أحمد عبد العزيز عياد، علية حامد أحمد، بشرى أنور فايد، تنوع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بيروت، 1429هـ - 2008م، ص162.

واتجاهاتهم المختلفة وهذا يتطلب أن تتاح للمتعلم فرص للتفاعل مع الأركان التعليمية المتنوعة في الفصل وممارسة أنشطتهم وفق احتياجاتهم، ويختلف المتعلمين في سرعة التعلم واكتساب المعلومات والمهارات المتعلقة بالتدريس، يتضح مما سبق أن تنويع التدريس والتعلم النشط لهم أهداف مشتركة، وأنها يتمركزان حول المتعلم<sup>(1)</sup>.

### 3-2: المحتوى:

السؤال الذي يطرح نفسه عند تخطيط الموقف التعليمي:  
هل يمكن تصميم مواقف تعليمية تعلمية نشطة دون تنويع؟  
وهل يمكن تنويع التدريس دون الاعتماد على التعلم النشط؟  
« فالتعلم النشط يتطلب مشاركة جميع التلاميذ، وهذا لا يتحقق فعلياً إذا لم نراع الاختلافات والاحتياجات التعليمية المتنوعة بين التلاميذ.

إذا لم يتعلم كل تلميذ بالأسلوب الذي يتناسب مع ذكائه، ونمط تعلمه، وميوله فكيف يمكنه أن يشارك في الموقف التعليمي؟ فالمعلم عندما يقوم بالتنويع فإنه يستخدم أسلوب التعلم النشط ومن أمثلة ذلك أنه يحدد بدقة دور كل تلميذ في الموقف التعليمي، منطلقاً في ذلك من التلميذ نفسه، وبما يستطيع أن يشارك به، سواء على مستوى التخطيط أو التنفيذ أو التقييم فتنويع التدريس يجعل مشاركة جميع التلاميذ في الموقف التعليمي مشاركة فعلية وعندما يخطط المعلم لمشاركة التلميذ في ضوء ما يستطيع القيام به، فهو ينوع في المحتوى وفي طرق التدريس»<sup>(2)</sup>.

### 3-3: الطريقة:

تساعد قدرة المعلم على تنويع طرق التدريس وعلى تحقيق التعلم النشط وكلنا نتفق جميعاً على أن هناك أكثر من طريقة لتقديم المحتوى الدراسي بما يتناسب مع طبيعة المتعلم وطبيعة المواد الدراسية ومصادر التعلم المتاحة، وانطلاقاً من خلفية المتعلمين وقراءاتهم، مع الأخذ في الاعتبار

<sup>1</sup> ينظر: كوثر حسين كوجك وآخرون، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، ص162.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص164.



الوقت المتاح، والإمكانيات المادية المتوافرة في الفصل، عند تنويع التدريس، يلجأ المعلم أحياناً إلى تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، وتقسيم الطلاب إلى مجموعات متجانسة، وفقاً لتفضيلاتهم أو أسلوب تعلمهم أو ذكاءاتهم المختلفة، من أجل تحقيق أهداف التعلم المنشودة، وقد يستخدم المعلم أحياناً العصف الذهني، حيث يعمل كل تلميذ كمحفز ومنشط للأفكار، ويكون للمعلم دور في توجيه طريقة التفكير نحو تحقيق المفاهيم الأساسية في الدرس أو إبراز أفكاره، أو تلخيص الموضوع الذي تمت مناقشته في مجموعات عمل صغيرة؛ وهكذا الوضع التعليمي يجمع بين تنويع التدريس والتعلم النشط<sup>(1)</sup>.

#### 4- الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط:

ويمكن تلخيص الفروق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط من خلال الجدول التالي<sup>(2)</sup>:

أوجه المقارنة	التعلم التقليدي	التعلم النشط
دور المعلم	ملقن - يختار المحتوى وطريقة التدريس المصدر الرئيس للمعرفة - يستخدم الشدة مع الطلبة للحفاظ على النظام يهتم بالطلبة المتفوقين بالدرجة الأساسية.	ميسر - مرشد - يشجع عمليات التفكير الإبداعي للمتعلمين - مرن - يتقبل النقاشات والآراء العلمية والشخصية - يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين.
دور المتعلم	سلبي - عدم الحركة والتزام الهدوء - متلقي للمعلومات يهتم بالطلبة المتفوقين بالدرجة الأساسية.	إيجابي - هو المحور الأساسي للعملية التعليمية - يشارك بفاعلية في وضع الأهداف وتنفيذ الأنشطة.

<sup>1</sup> - ينظر: كوثر حسين كوجك وآخرون، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، ص 166.

<sup>2</sup> - سهام عبد المنعم بكري، التعلم النشط، ط 01، دار الإبداع للنشر والتوزيع، جويلية 2015، القاهرة، ص 26.

المنهج	يعتمد على حفظ واسترجاع المعارف والمعلومات .	يعتمد على الأنشطة النابعة من احتياجات المتعلمين ويراعي اهتماماتهم وقدراتهم وخصوصياتهم.
بيئة التعلم	تقليدية- جامدة- قلة المصادر التعليمية.	متغيرة-يسهل فيها حركة الطلاب والعمل في مجموعات وفرة المصادر التعليمية.
طريقة التدريس	تعتمد على نقل المعارف والمعلومات فقط.	تعتمد على نقل المعارف واكتساب المهارات وتغرس القيم والاتجاهات.
نظام العمل	محدد ومفهوم من قبل المعلم	يختاره الطلاب مع المعلم
نواتج التعلم	معرفية تركز على الجانب العقلي فقط.	معرفية ووجدانية ومهارية تركز على تحقيق النمو الشامل.
التواصل	في اتجاه واحد من المعلم للمتعلم.	متعدد الاتجاهات من المعلم التعلّم والعكس وبين المتعلمين أنفسهم.
التقويم	اختبارات تقليدية تقيس الجوانب المعرفية فقط.	التقويم مستمر وشامل لجميع جوانب التعلم تركز أسئلة الاختبار على مستويات التحليل والتركيب والتقويم.
التغذية الراجعة	لا توجد تغذية راجعة لما يتم تدريسه.	توجد-وتهدف إلى تطوير منظومة التعلم ونواتجها.

## الخلاصة

في الفترة الأخيرة، حدثت تغييرات كبيرة في جميع الجوانب التي تؤثر على عملية التعلم وخاصة المناهج الدراسية، حيث يركز التعليم الحديث بشكل كبير على المشاركة النشطة للمتعلم وممارسة اللعب والمشاركة في الأنشطة الترفيهية بهدف التعلم وحل المشكلات، مما يوسع بدوره إدراك الطلب العلمي ويحسن طرق تفكيرهم ويدفعهم للتصرف بطريقة منطقية واجتماعية ويُعرّف بأنه عملية أو نشاط يحقق من خلاله الفرد تغييراً دائماً نسبياً في سلوكه وخبرته أو يغير القدرة على التصرف وأداء أنشطة معينة بناءً على الخبرة أو التمارين المكتسبة من مقابلة البيئة التعليمية و يعد التعلم النشط وسيلة مهمة لتنمية مهارات المتعلمين في العملية التعليمية والذي من خلاله يصبحوا مشاركين نشطين في عملية التعلم.

# الفصل الثاني

## استراتيجيات التعلم النشط

- تصنيف استراتيجيات التعلم النشط
- أنواع استراتيجيات التعلم النشط
- الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط.
- التحديات التي تواجه التعلم النشط .
- معوقات التعلم النشط.
- مكونات التعلم النشط.
- فوائد التعلم النشط.
- دور المعلم في التعلم النشط.
- دور المتعلم في التعلم النشط

## تمهيد:

كنا قد عرفنا سابقا أن التعلم النشط هو طريقة تعلم وتعليم الطلبة بشكل صحيح يسمح لهم بالمشاركة الفاعلة في الأنشطة التي تتم داخل القسم أو خارجه بحيث تلك المشاركة تأخذهم إلى غاية أبعد وهي تغيير دورهم من مجرد مستمع سلبي إلى مستمع مستمتع ايجابي من خلال قيامه بعدة نشاطات: كالقراءة، البحث والاطلاع واستخدام كل قدراته العقلية لوصول إلى المعرفة حيث قام الباحثون المهتمون بالتعلم النشط بتجريب العديد من الاستراتيجيات وقياس مدى نجاحها في العملية التربوية كالعصف الذهني وحل المشكلات، والتعلم التعاوني وغيرهم..... إضافة لذلك فقد صنف الباحثون هذا الأخير كل بطريقته الخاصة، وبما أننا في القرن الواحد والعشرين كان لابد على أهل الاختصاص هذا المجال أن يطوروا في هذه الاستراتيجيات التي أصبحت حديث زمانها، ومن الطبيعي أن نتساءل كدراسين وباحثين في هذا المجال عدة إشكالات أولها: هل هناك حاجة لطرق جديدة من أجل التعلم؟ ألا تعجز المنظومة التربوية بالوسائل المساعدة في العملية التعليمية التعلمية إذا لماذا هذه الاستراتيجيات؟ وهل كانت ولادة هذا العلم عسيرة؟ أم أنه لم يواجه أي صعوبات وتحديات؟ ومما يتكون هذا العلم الجديد؟ وغيرهم من التساؤلات الثانوية التي تخص هذا المجال التي سنتعرف عليها في هذا الفصل.

## 01- تصنيف استراتيجيات التعلم النشط :

يصنف المربون استراتيجيات التعلم إلى عدة أقسام وهي كالاتي:

تعددت تصنيفات استراتيجيات التعلم النشط ومن أهم التصنيفات ما يلي :

## 1-1 تصنيف Omalley &amp; Chamotte 1990

## 1-1-1/ الاستراتيجيات المعرفية (COGNITIV STRATEGIE)

وتهتم بتحليل النص أو الموضوع المراد دراسته، ومن أمثلتها: التسميع REHEARING

التوضيح أو التفصيل EIABORATION التنظيم سواء كانت المهام تعلم بسيطة أم معقدة مركبة .

### 1-1-2/ الاستراتيجيات الفوق المعرفية: COGNITIVE STRATEGIES

METE وتهتم بإدارة عملية التعلم مثل الانتباه الانتقائي على جزء معين من النص

ومراقبة الفهم أو الضبط الاستيعاب MONITORING COMPREHENSION MO

### 1-1-3/ الاستراتيجيات الاجتماعية أو الوجدانية SOCIAL -AFFECTIVE

STRATEGIE وتهتم بالتفاعل ما بين المتعلم والآخرين مثل: التعاون مع الآخرين في حل مشكلة ما، المناقشة والحوار مع الذات<sup>(1)</sup>.

### 2-1/ تصنيف ماير MAYER

يرى ماير أن الاستراتيجيات التعلم تنقسم إلى ثلاث أنماط رئيسية وهي:

#### 1-2-1/ استراتيجيات اختيار المعلومات وأبرزها: وتستخدم عندما يكون الهدف

تعلم أجزاء محددة من المادة.

#### 1-2-2/ استراتيجيات تكوين روابط داخلية بين أجزاء المادة: وتستخدم في تعزيز

عملية الاحتفاظ الذهني لما يعرض من الخبرات.

#### 1-2-3/ استراتيجيات خارجية للمادة: وقد لا تعزز عملية الاحتفاظ بالمعلومات

ولكنها تعزز دمج ما يمتلكه الفرد من بناء معرفي للخبرات مع الأبنية الجديدة بشكل متكامل .

✓ تقسم استراتيجيات التعلم وفقا لنموذج وينشتين WEINSTEN MODEL

#### أ- استراتيجيات التوضيح والتفصيل EIABBRATION

✓ استراتيجيات التوضيح والتفصيل الأداء المهام التعليمية البسيطة أو الأساسية

وتتضمن استخدام الصور، وإضافة رموز أو إشارات أو كلمات للخبرة المعروضة (النص المراد تعلمه).

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمتدهور، جامعة الإسكندرية، 2011م، ص 64.

✓ استراتيجيات التوضيح والتفصيل الأداء المهام التعليمية لمركبة أو المعقدة: وتتضمن استخدام المعلومات والخبرات السابقة والمعتقدات والاتجاهات لجعل المعلومات الجديدة أكثر وضوحاً<sup>(1)</sup>.

### ب- استراتيجيات التنظيم:

✓ استراتيجيات التنظيم الأداء المهام التعليمية البسيطة والأساسية: ويقصد بها القدرة على تحويل أو ترجمة المعلومات إلى صيغة أو شكل آخر - بحيث يجعل الخبرة أكثر فهما مثل عمل القوائم.

✓ استراتيجيات التنظيم الأداء المهام التعليمية المركبة او المعقدة.

### ج- استراتيجيات التحكم والاستيعاب :

وتعني معرفة المتعلم لقدرته على الاستيعاب والفهم وإدراكه للمهام التي يطلب منه تأديتها مقارنة بمستوى الأداء المطلوب.

### د - استراتيجيات وجدانية :

وتتضمن خلق المناخ الوجداني المناسب لضمان فعالية التعلم، ومن أمثلتها لاسترخاء التعاون، وعمل جدول الدراسة<sup>(2)</sup>.

### 1-3: تصنيف أكسفورد:

وضعت أكسفورد نظام جديد لاستراتيجيات تعلم اللغة، وأسّمته نظاماً لأنها ترى أنه يتضمن مجموعة واضحة من العلاقات الهرمية، وترى أن نظامها أكثر وضوح وتنظيم في ربط

<sup>1</sup> - ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمتدهور، جامعة الإسكندرية، 2011م، ص 65.

<sup>2</sup> - ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمتدهور، جامعة الإسكندرية، 2011م، ص 66.

الاستراتيجيات الفردية والجماعية بمهارات اللغة الأربعة وقسمت أكسفورد استراتيجيات التعلم إلى ما يلي :

### 1-3-1/ استراتيجيات مباشرة :

وهي التي تتضمن مباشرة في مادة التعلم "اللغة الثانية أو الأجنبية" وتتضمن الاستراتيجيات التالية :

أ: استراتيجيات تذكيرية :- عمل روابط ذهنية، التصنيف في مجموعات.

✓ توظيف الصور والأصوات: مثل الصور السينمائية، استغلال الأصوات الموجودة بالذاكرة.

✓ المراجعة الجيدة :

✓ التوظيف الحركي: تمثيل المعنى

ب- استراتيجيات معرفية :

✓ الممارسة: التكرار التدريب الرسمي على النظام الصوتي والكتابي.

✓ إرسال واستقبال الرسائل: المعرفة الخاطفة للفكرة.

✓ التحليل والاستدلال: تحليل المصطلحات التعبيرية.

ج- استراتيجية تعويضية: التخمين الذكي، التغلب على القصور في الكتابة والتحدث<sup>(1)</sup>

### 1-3-2/ استراتيجيات غير مباشرة :

وهي التي لا تتضمن مباشرة في مادة التعلم ولكنها ضرورية لتعلم اللغة وتتضمن الاستراتيجيات التالية:

<sup>1</sup>- ينظر: عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمتدهور، جامعة الإسكندرية، 2011، ص 66، 67 .



✓ استراتيجيات ما وراء المعرفة: تركيز عملية التعلم، تخطيط وتنظيم التعلم، تقوم التعلم<sup>(1)</sup>.

## 2- أنواع استراتيجيات التعلم النشط:

من المعروف أن المعلم هو المحور الأساسي في عملية التعلم، لذا أصبح لزاماً على المعلم أن يقوم باختيار استراتيجيات مناسبة تساعد في تحقيق هذه العملية وفي هذا الاتجاه تأتي استراتيجيات التعلم النشط مساعدة بدور كبير في تحقيق الهدف المطلوب أثناء الحصة فلنتعرف على هذه الاستراتيجيات:

### 2-1/ استراتيجية الحوار والمناقشة:

تعددت مفاهيم استراتيجية الحوار و المناقشة ومن بين المفاهيم المتداولة نذكرها:  
إنها طريقة تعلم تعتمد على قيام المعلم بإجراء حوار شفهي أثناء الموقف التعليمي، من أجل الوصول إلى بيانات أو معلومات جديدة<sup>(2)</sup>.

ويشير "لارسون Larson" إلى أن استراتيجية الحوار والمناقشة تحقق العديد من الأهداف:  
تحسين مهارات التفكير في المعلومات التي يتم الحصول عليها أثناء العملية التعليمية التعليمية وتطوير مهارات التحدث والاستماع كما أن الحوار والمناقشة يزيد ويسرع من فهم المتعلمين، وتسهيل عملية التعلم المجرد وأن الحوار والمناقشة يؤديان إلى طرح أفكار بديلة وجذابة للموضوع، وتقديم وجهات نظر مختلفة من أجل إنتاج قرار أو توافق اجتماعي<sup>(3)</sup>.

### 2-1-1/ مميزات المناقشة والحوار:

هناك عدة مميزات لاستخدام المناقشة نذكر منها ما يلي:

<sup>1</sup> - ينظر: المصدر نفسه، ص 68.

<sup>2</sup> - ينظر: فرقوق محمد، محاضرات طرائق و أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية، السداسي الأول، قسم علوم تقنيات النشاطات البدنية والرياضية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية، ص 26.

<sup>3</sup> - ينظر: رولا محمد محمود حميدان، أثر استراتيجية الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا لدي طالبات الصف الأول الثاني في الأردن، المجلة التربوية، العدد الثامن السبعون، كلية التربية، أكتوبر، 2020م، ص 2524.

- «تدعم و تعمق استيعاب المتعلمين للمادة العلمية
- تعتمد أسلوب الفهم وليس الحفظ والاستظهار.
- تقيس مستويات عقلية أعلى من مستوى التذكر .
- تزيد من فاعلية واشتراك المتعلمين في الموقف التعليمي ,ومن ثم زيادة ثقتهم بأنفسهم .
- تزود المتعلمين بتغذية راجعية فورية على أدائهم»<sup>(1)</sup>.
- تزيد من كفاءة ومشاركة المتعلمين في الوضع التعليمي وزيادة ثقتهم بأنفسهم.
- تزويد المتعلمين بتغذية راجعة فورية عن أدائهم.
- يسمح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والاتصال الشفهي.
- تنمي روح التعاون والتنافس بين المتعلمين.
- تساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.
- يكتسب المعلم العديد من المهارات مثل: بناء الأفكار، آداب الحوار، احترام رأي الآخرين<sup>(2)</sup>.

## 2-1-2/ عيوب استراتيجية المناقشة والحوار:

- من الطبيعي أن تتوفر بعض العيوب في أي استراتيجية و تكمن عيوب استراتيجية الحوار و المناقشة فيما يلي :
- أ- لا تتعمق في المادة العلمية .
- ب- تحتاج الى معلمين ذوي مهارات عالية في ضبط الفصل لتجنب وقوف بعض المشكلات الانضباطية

<sup>1</sup> فرح إيمان اسعد، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، 2017م، ص60.

<sup>2</sup> -ينظر: محمد عمر محجوب، مروان ابراهيم عبد اللطيف، دليل التميز في التعليم والتعلم، كلية العلوم، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، 1434هـ/2013، 1435/2014م، ص17.

ج- تتطلب معلمين ذوي خبرة في صياغة السؤال الواحد بأكثر من طريقة لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.

د- الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف .

هـ- قد تسبب الفوضى وضياع الوقت بسبب كثرة المتكلمين .

و- لا تعطي للمدرس الفرصة للإجراء بعض التطبيقات العملية لضيق الوقت وانشغال المدرس بالرد على الإجابة على أسئلة الطلاب<sup>(1)</sup>.

### 2-1-3- مقترحات لتحسين طريقة استراتيجية المناقشة والحوار:

أ- تحديد وقت معين لأسئلة الطلاب، وتقديم إجابات مختصرة نموذجية.

ب- يدرك المعلم كيف ومتى يسأل الطلاب .

ج- ضبط المعلم لسلوكيات الطلاب.

د- طرح أسئلة متنوعة تناسب مستوياتهم التعليمية.

هـ- أن تكون الموضوعات مناسبة لمستوى قدرات الطلاب<sup>(2)</sup>.

### 2-1-4/ خطوات تنفيذ المناقشة :

تضم المناقشة مجموعة من الخطوات وهي على النحو التالي :

أ- يحدد المعلم أهداف المناقشة .

ب- يقسم المعلم موضوع المناقشة إلى عدة عناصر .

ج- صياغة أسئلة تناسب عناصر المناقشة .

د- يطرح المعلم الأسئلة على المتعلمين.

هـ- يلخص المتعلمون ما تم التوصل إليه مع ربط المفاهيم والأفكار .

<sup>1</sup> - فرح أيمن اسعد، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، 2017م، ص 61، 62.

<sup>2</sup> - فرح أيمن اسعد، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، 2017م، ص 62، 63.

و- يمكن للمعلم الرجوع إلى الكتاب المقرر ودليل المعلم .

ز- إمداد المتعلمين بقواعد المناقشة<sup>(1)</sup>.

## 2-2 طريقة العصف الذهني:

تعتبر طريقة العصف الذهني من الأساليب الحديثة التي تشجع على التفكير الإبداعي، وتطلق الطاقات الكامنة للمتعلمين في جو من الحرية والأمان، مما يسمح لهم التعبير عن أفكارهم و آرائهم التي يكون فيها المتعلم في صدارة التفاعل داخل العملية التعليمية التعليمية.

مفهوم العصف الذهني يقصد به « توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة. وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة أما عن أصل كلمة {عصف ذهني} حفز أو إثارة أو أمطار للعقل فإنها تقوم على تصور حل للمشكلة على انه موقف به طوفان يتحدى أحدهما الآخر للعقل البشري {الخ} من جانب والمشكلة من جانب آخر»<sup>(2)</sup>.

### 2-2-1/ أهمية استخدام أسلوب العصف الذهني:

- ✓ «يساعد على تنشيط الذاكرة للطلاب.
- ✓ يكون الرأي وطرح الأفكار بعيد عن الخوف من فشل الفكرة.
- ✓ تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري لدى الطلاب.
- ✓ استخدام القدرات العقلية العليا { التحليل. التركيب. التقويم}.
- ✓ يسترجع غالبية الطلاب على إيجاد أفكار جيدة»<sup>(3)</sup>.

### 2-2-2/مراحل عملية العصف الذهني:

لعملية العصف الذهني ثلاث مراحل وهي على النحو التالي :

<sup>1</sup>- فرح أيمن أسعد، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، 2017، ص64.

<sup>2</sup>- محمد محمود ساري حمادية وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2012م، ص

56.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 56.

أ- المرحلة الأولى: توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها يفضل أن يكون عدد المشاركين ما بين (10-12) فردا ثلاثة منهم علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني الآخرون بعيدو الصلة عنها كما ويفضل أن يختار المشاركون رئيس للحلقة يدير الحوار ويكون قادر على خلق جو مناسب للحوار وطرح و إثارة الأفكار وتقديم المعلومات ويتسم بالمرح ويفضل تسجيل كل ما يدور بالحلقة دون ذكر الأسماء.

ب- المرحلة الثانية: وهي مرحلة تصور الحلول للمشكلة من خلال أداء المشاركين وأفكارهم ومناقشتهم بشكل فردي ثم بشكل جماعي . أي الاستفادة من الأفكار الفردية للوصول إلى أفكار جماعية مشتركة . مع تذكير المشاركين في بداية الجلسة بقواعد العصف الذهني وتقبل الأفكار المطروحة وذلك من قبل رئيس الحلقة

ج- المرحلة الثالثة: يتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها، ويمكن صياغة مجريات هذه الجلسة بصورة إجرائية كما يلي:

- ✓ تحديد و مناقشة المشكلة (موضوع الجلسة).
- ✓ -إعادة صياغة المشكلة (موضوع الجلسة).
- ✓ -تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني.
- ✓ -البدء بعملية العصف الذهني.
- ✓ -إثارة المشاركين كلما خمدت الأفكار لدى المشاركين .
- ✓ -مرحلة التقويم<sup>(1)</sup>.

## 2-2-3/مزايا طريقة العصف الذهني:

هناك مزايا عديدة لاستخدام هذه الطريقة، من أهمها:  
أ- طريقة سهلة التطبيق ولا تتطلب تدريب طويل من قبل المستخدم.

<sup>1</sup> - ينظر: محمد محمود ساري حمادة وخالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، ص58،57.

- ب - ينمي التفكير الإبداعي لدى المتعلم.
- ج - يجعل المتعلم يفكر في حلول مفيدة يمكن تطبيقها عمليا.
- د - تنمي الثقة بالنفس من خلال الفرد الذي يعرض آرائه بحرية دون خوف من انتقاد الآخرين<sup>(1)</sup>.

## 2-2-4/المبادئ الأساسية للعصف الذهني:

### أ- إرجاء التقييم:

لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى في الجلسة، لأن نقد أي فكرة وتقييمها قبل نضج العمل والوصول به إلى نهايته قد يؤدي إلى فشل الجانب الإبداعي وتنشيطه ليس لدى الجماعة بل قد يكون لدى الفرد أيضا، فكثير من الأفراد يكفون أنفسهم بأنفسهم.

### ب- إطلاق حرية:

التفكير أي التحرر مما يمكن أن يتعارض مع التفكير الإبداعي بما يزيد من القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم ، بناءً على ذلك يشير هذا المبدأ إلى أن الأفكار غير الواقعية أو غير العادية، يمكن أن تثير أفكارًا أفضل لدى الأشخاص الآخرين.

### ج- البناء على أفكار الآخرين:

أي يجب على المتعلمين تقديم اقتراحات لتطوير أفكار الآخرين والتوصل إلى أفكار جديدة وتعديلها، وتوليد أفكار أخرى منها، بحجة أن الجماعة تمتلك معلومات ومعارف أكثر مما يملكه أفرادها بشكل مستقل.

### د- الكم يولد الكيف :

<sup>1</sup>- ينظر: منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، دار الكتب المصرية المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط01،

أي التركيز على توليد أكبر قدر ممكن من الأفكار مهما كانت جودتها فالأفكار غير المنطقية والغريبة هي مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار المبدعة للمشكلات وحلها تأتي بعد عدد من الحلول المألوفة والأفكار الأقل أصالة<sup>(1)</sup>.

### 3- استراتيجية التعلم التعاوني

يعد التعلم التعاوني هو أحد الاستراتيجيات الحديثة والمتقدمة التي تساهم بشكل كبير في العملية التعليمية لأنه يمنح المتعلمين فرصة لتشجيعهم على المشاركة الإيجابية في التعلم لتطوير مهاراتهم الشخصية والاجتماعية.

فقد حث القرآن الكريم على التعاون والبر في جميع مجالات الحياة حيث قال الله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾<sup>(2)</sup>

واختلفت تعريفات هذا الأخيرة باختلاف الباحثين ، ونذكرها على النحو التالي:

«هو نموذج تدريس يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة التدريسية، وأن يعلم بعضهم بعضاً، وأثناء هذا التفاعل الفعال تنمو لديهم مهارات اجتماعية وشخصية إيجابية»<sup>(3)</sup>.

ويعرفه جونوسون بأنه: العمل الجماعي في تحقيق الأهداف المشتركة لتعظيم فرص نجاح الفرد ويرى الأفراد أنهم لا يمكنهم تحقيق أهدافهم إلا إذا شاركهم زملاؤهم في العمل<sup>(4)</sup>.

<sup>1</sup> - ينظر: أمان عبد الحي محمود المبحوح، أثر استخدام استراتيجية تدمج الاستقصاء العلمي والعصف الذهني في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية التربية، مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة، 1437هـ، سبتمبر 2016م، ص 27.

<sup>2</sup> - سورة المائدة، الآية 02.

<sup>3</sup> - قاسم جميل أمين، التعلم والتعليم التعاوني، دار المأمون للنشر والتوزيع، ط 01، 1435هـ، 2014م، الأردن، عمان، ص 14.

<sup>4</sup> - رباح رمزي عبد الجليل، تصور مقترح لإدارة الفصل التعليم الابتدائي في ضوء فلسفة التعلم النشط، المجلة التربوي، العدد 29، كلية التربية جامعة اسيوط، جانفي، 2011م، ص 165.

ارتزيت artzet 1990 : أحد اساليب التعلم تتطلب من الطلاب العمل في مجموعات تعلم صغيرة لحل مشكلة ما لإتمام عمل معين أو تحقيق هدف ما ويشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسؤوليته تجاه مجموعته<sup>(1)</sup>.

### 3-1/عناصر التعلم التعاوني:

3-1-1/إحساس الفرد بالمسؤولية: يعني شعور المتعلم بالمسؤولية تجاه التعلم الخاص به واستعداده لتنفيذ المهمة الموكلة إليه، هي أمر يمكنه لمساعدة زملائه في المجموعة فالأفراد لا يشعرون بمسؤوليتهم أمام المعلم فقط بل هو أمام طلاب مجموعتهم أيضا.

3-1-2/المهارات الاجتماعية: يجب أن يتعلم المتعلمين مهارات العمل الجماعي لإنشاء مستوى راقى من التعاون والحوار وان يتم تحفيزهم على استخدامها بشكل مستمر.

3-1-3/تفاعل المجموعة: يجب أن يعمل الطلاب مع بعضهم البعض بأقصى كفاية ممكنة يتطلب التعلم التعاوني من الطلاب المساهمة في الجهود المشتركة لتحقيق أهداف المجموعة.

3-1-4/التفاعل المعزز: يقصد به قيام كل فرد في المجموعة التشجيع وتسهيل جهود زملائه ليكملوا المهمة ويحققوا هدف المجموعة، ويشمل أيضا تبادل المصادر والمعلومات فيما بينهم بأكبر قدر ممكن من الكفاءة وتقديم تغذية راجعة لبعضهم البعض<sup>(2)</sup>.

### 3-2/مميزات التعلم التعاوني:

أ-زيادة معدلات التحصيل وتحسين قدرات التفكير عند الطلاب.  
ب-نمو علاقات إيجابية مما يحسن اتجاهات الطلاب نحو عملية التعلم وزيادة ثقتهم بأنفسهم

ج-تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بين الطلاب.

<sup>1</sup> - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ط1 دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص264.

<sup>2</sup> -ينظر: عبد السلام الأشهب، البشير مقدود، استراتيجية التعلم التعاوني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي والتفوق المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، المدرسة الجزائرية الإشكالات والتحديات، جامعة هو لخضر الوادي، الجزائر، ص529.



د-زيادة احترام الطلاب لقدرات الآخرين واهتماماتهم وحاجاتهم.

هـ-الاستقلالية الإيجابية.

و-التفاعل وجها لوجه

ز-المسؤولية الفردية.

ح-زيادة المهارات والقدرات الاجتماعية.

ط-تفكير أفراد المجموعة في عمليات التفاعل بينهم<sup>(1)</sup>.

3-3/أسس التعلم التعاوني:

3-3-1/الأسس التربوية:

أ-تجمع هذه الطريقة بين النمو الفردي للمتعلم و الجماعي مما يؤدي ذلك إلى تربية

متكاملة

التخلص من القيم الفردية السلبية كالأنانية و المنافسة و الغرور.

ب- يتعلم المتعلم السلوك الاجتماعي و التعاون وهي تساعده علي أن يتحمل مسؤولية

إنجاز العمل و احترام النظام الذي يؤدي إلي الانضباط الذاتي.

ج-العمل في مجموعات يشعر الفرد أنه يعيش حياته المعتادة، مما يساعده على حب

مدرسته والسعي باستمرار مع مجموعته لإنجاز العمل.

3-3-2/الأسس النفسية:

أ-تتم هذه الطريقة بحاجات المتعلمين و تحاول معرفتها عن طريق العمل الجماعي وتعزيز

الانتماء الجماعي.

<sup>1</sup>-نورة زمرة، فعالية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات تعليمية للخفض من صعوبات تعلم مادة الرياضات، مخطوط رسالة دكتوراه في علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018م ، ص114.

ب- تساعد على اكتشاف ميول المتعلمين، فالمجموعة في الحجرة الدراسية متنوعة و هذا  
تمثل بأن يسمح لكل متعلم أن يشترك في مجموعة ما كما يسمح له بتغييرها إذا وجد أنها لم  
تجمع ميوله.

### 3-3-3/ الأسس الاجتماعية:

أ- يمارس الطالب حياة اجتماعية طبيعية ضمن المجموعة التي يعمل فيها من أجل التعاون  
مع زملائه في حل المشكلات التعليمية التي يواجهها من أجل زيادة التواصل بين الطالب وأقرانه.  
ب- العمل الجماعي يثير دوافع النشاط لدي المتعلمين فيشعر المتعلم بأن يجب عليه  
المساعدة في تحقيق أهدافه مما يحفزه على بذل جهد أكثر لتنشيط العمل.  
ج- تزول المنافسات الفردية حيث يتعاون الطالب مع مجموعته لتشجيعهم على  
النجاح<sup>(1)</sup>.

### 4- استراتيجية حل المشكلات

تعتبر طريقة حل المشكلات من الأساليب المناسبة لتدريس العلوم مما يساهم المتعلم  
في الوصول إلى المعلومة بنفسه بدلا من استلامها من المعلم ، وبالتالي إبعاد الطالب عن الطرق  
المعتادة في التدريس والقائمة على التلقين<sup>(2)</sup>.

يعرفها الباحثان كاروليك ورودنيك "Rudnik-Krulik" «على أنها عملية تفكيرية  
يستخدم فيها الفرد ما لديه من معارف مكتسبة سابقة من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس

<sup>1</sup> - أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ص 269، 270.  
<sup>2</sup> - ينظر: رياض أحمد محمد نعمان، استخدام استراتيجية حل المشكلات إبداعيا في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي وأثرها في  
اتجاهاتهم وتفكيرهم الاستقرائي، مخطوط رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، جانفي 2016م،  
ص11.

مألوف لديه، وتكون الاستجابة مباشرة بعمل ما يستهدف حل التناقض واللبس والغموض الذي يتضمنه الموقف»<sup>(1)</sup>.

#### 4-1/ أنواع المشكلات:

«حصر رتيان أنواع المشكلات في خمسة أنواع، استنادا إلى درجة وضوح المعطيات والأهداف:

- ✓ مشكلات تحدد فيها المعطيات والأهداف بوضوح تام.
- ✓ مشكلات توضح فيها المعطيات، والأهداف غير محددة بوضوح .
- ✓ مشكلات أهدافها محددة وواضحة، ومعطياتها غير واضحة.
- ✓ مشكلات لها إجابة صحيحة، ولكن الإجراءات اللازمة»<sup>(2)</sup>.

#### 4-2/ خطوات استراتيجية حل المشكلات:

أ- الشعور بالمشكلة وتحديد لها: عند شعور الطالب بوجود مشكلة يدفعه هذا الشعور للبحث عنها، ومعرفة أسبابها ودوافعها لاسيما إذا كانت المشكلة لها معنى عند المتعلم، وإذ أن تدريب الطلبة على مهارة التفكير العلمي وحل المشكلات، تتطلب مواجهة الطلبة بمشكلة يراد إيجاد حل لها.

ب- جمع المعلومات حول المشكلة : تعد الخطوة الثانية في حل المشكلات بعد تحديد المشكل، مما يسهل على المتعلم جمع المعلومات والبيانات المتصلة بها وذلك بأن يقوم المتعلمون بجمع البراهين، المتعلقة بالمشكلة وتنظيم المعلومات التي تم جمعها.

<sup>1</sup> - خليدة مهريّة، مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ (دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بمدينة تمنراست)، مجلة آفاق علمية، العدد 12، المركز الجامعي لتامنغست، الجزائر، ديسمبر 2016م، ص 128.

<sup>2</sup> - فوج يمن اسعد، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، 2017م، ص 138.

ج-وضع الحلول (الفروض): بعدما يستوعب ويفهم الطالب طبيعة المشكلة وجوانبها، يتطلب على المتعلمين وضع مجموعة من الافتراضات أو حلول للمشكلة بناء على المعلومات التي تم جمعها وعمل المدرس أن يشجع الطلبة على وضع الحلول المناسبة، حيث تعرف هذه المرحلة بالمخزون الابتكاري لعملية حل المشكلات، حيث أنها تختص بإفراز أكبر عدد ممكن من الأفكار.

د-التحقق من صحة المعلومات: ويتم في هذه الخطوة التأكد أو التحقق من مدى صحة الحلول المفترضة للمشكلة و ذلك بالملاحظة و التجربة الموضوعية العلمية<sup>(1)</sup>

### 5- استراتيجيات لعب الأدوار :

استراتيجية لعب الأدوار هي الأخرى إحدى الاستراتيجيات التي تم اتباعها في عصر السرعة حيث يعرفها:

اللقائي والجمل «بأنها أحد أشكال التصور الدرامي يساعد على الإدراك القيمي وهو محاولة لخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة حيث يواجه فيهما موقفاً أو مشكلة ما يحاولون عرضها عن طريق تمثيلها أمام الطلاب وعرض وجهات النظر المرتبطة به، تنتهي بالمناقشة بين المعلم والطلاب بهدف الوصول إلى حل لها»<sup>(2)</sup>.

ويقصد بلعب الدور « نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين، وفق قواعد وأصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها ويرافق الممارسة شيء من التوتر والتردد والوعي باختلافها عن الواقع»<sup>(3)</sup>.

### 5-1/ مميزات استراتيجيات لعب الأدوار:

- إعطاء الفرصة لظهور المشاعر والانفعالات الحقيقية.

<sup>1</sup>- ينظر: محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، نور، 2021، ص 201-202-203.

<sup>2</sup>-ياسرة محمد أيوب أبو هدرس، معمر ارحيم سليمان الفراء، أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطبيعي التعلم، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد13، العدد01، كلية التربية، جامعة الأقصى - غزة، 2010م، ص99.

<sup>3</sup>- سها أحمد أبو الحاج، حسين خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط، مركز ديونو للتعلم التفكير، 2016م، عمان، ص 79.

- زيادة الحساسية والوعي بمشاعر الآخرين وتقبلها
- اكتساب مهارات سلوكية واجتماعية.
- تشجيع روح التلقائية لدى المتعلمين.
- عرض مواقف محتملة الحدوث<sup>(1)</sup>.

### 5-2/ خطوات تنفيذ الاستراتيجية :

أ- يقسم المعلم الطلبة إلى فريقين ، بحيث يكون الفريق الأول هو فريق المتقمصين للأدوار والفريق الثاني هو فريق المناقشين والمحللين في الوقت نفسه.

ب- يحدد المعلم دور المتقمصين وهو متقمص الدور ومحاكاة الظاهرة، في حين أن دور الملاحظين هو تحليل الحركات والانفعالات وتفسير العلاقات بين العناصر.

ج- يعطي المعلم للطلبة المتقمصين صورة معينة أو فقرة معينة ويطلب منهم تمثيلها أو تقمصها بحيث تصل الفكرة لباقي الطلبة.

د- يطلب المعلم من الطلبة المحللين التركيز في مدى دقة المتقمصين في تجسيد الصورة أو المعلومات بشكل درامي .

هـ- بعد الانتهاء يناقش المعلم الطلبة في النتائج التي توصلوا إليها، ومدى أداء الفريقين.<sup>(2)</sup>

### 6- استراتيجية الكرسي الساخن :

«استراتيجية سهلة وممتعة بالامكان استخدامها في أي موضوع كما انها تعتبر من الطرق الفعالة عندما يريد المعلم ترسيخ فيهم معتقدات معينة، وهي تنمي عدة مهارات مثل القراءة وبناء

<sup>1</sup>-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، الدبلوم الخاصة في التربية، مناهج وطرق التدريس 2010، 2011م، كلية التربية بدمههور جامعة الإسكندرية، ص117.

<sup>2</sup>-عبدالله بن خميس أبو سعدي، هدى بنت علي الحوسينية، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، دار المسيرة، عمان، 2015، ص 485.

الأسئلة وتبادل الأفكار كما انها مفضلة عندما يريد المعلم التفصيل بموضوع معين أو مفاهيم معينة»<sup>(1)</sup>.

6-1/ خطوات تنفيذ الاستراتيجية : تنفذ هذه الاستراتيجية بعدة طرق كما يلي :

أ- الكرسي الساخن للطالب :

- يطلب المعلم من طالب متطوع تميز بموضوع معين أو مهارة معينة بالكرسي الساخن .
- يكون الكرسي في المنتصف وبقية الطلاب يحيطون به .
- يجيب الطالب عن الأسئلة، يجب أن لا تكون الأسئلة إجابتها بكلمة واحدة.

ب- الكرسي الساخن للمعلم :

- يجلس المعلم في الكرسي الساخن بهدف تشجيع الطلاب على تكوين الأسئلة .
- يجيب المعلم على أسئلة الطلاب .
- يشجعهم على تكوين أسئلة مفتوحة .

6-2/ القواعد المنظمة للاستراتيجية :

- أخبر الطالب عندما يجلس في الكرسي الساخن بأنه سوف يسأل ثلاثة أسئلة ومن حقه، الإجابة أو التمرير بعد ذلك ينتقل ويأتي طالب آخر وهكذا.
- تستخدم في الدرس لترسيخ القيم والمبادئ وهكذا<sup>(2)</sup>

كما جاء في تعريف للاستراتيجية الكرسي الساخن ومن أهم التعريفات المتداولة هي: عرفها "أبو سريع" بأنها استراتيجية تدريسية تعتمد على الأسئلة التي تطرح من الطلبة على

<sup>1</sup>- ينظر: ماشي بن محمد الشمري ، 101 استراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، 2011 ، ص46.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 47.

أحد زملائهم الذي يجلس على الكرسي الساخن أو على المدرس الذي يؤدي هذا الدور ويكون محور الأسئلة موضوع محدد من قبل الطلبة وتستعمل هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات متنوعة منها: مهارات القراءة و بناء الأسئلة وتبادل الأفكار وترسيخ القيم في أذهان الطلبة ونفوسهم.

وعرفها "جاد الحق" بأنها «إحدى استراتيجيات التعلم النشط قائمه على بناء, الأسئلة و تنمية القراءة وتبادل الأفكار بين الطلبة لترسيخ موضوع معين.

وعرفها "ناصر" بأنها: عملية تبادل الأدوار بين المتعلمين بحيث يجلس أكثر من طالب في المجموعة على الكرسي الساخن بهدف المشاركة الفاعلة في الإجابة والنقاش»<sup>(1)</sup>.

#### 7- الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط:

تحدد الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط فما يلي:

- ✓ استخدامه في مرحلة مبكرة .
- ✓ وضوح الأهداف وبساطتها ودقتها .
- ✓ مناسبة الأنشطة والتجارب لأهداف المقرر ومحتواه ومع مستوى التلاميذ الأكاديمي.
- ✓ مراعاة أنماط التعلم لدى التلاميذ كالنمط البصري, وهم الذين يتعلمون أفضل من خلال مشاهدة نماذج والصور التي يعرضها المعلم, والنمط السمعي, والنمط الحسي , وهم الذين لديهم القدرة على تذكر المعلومات من خلال العمل والأداء
- ✓ توضيح المعلم الأدوار والمسؤوليات للتلاميذ وتوزيعها فيما بينهم<sup>(2)</sup>

<sup>1</sup> -محمد عبد السلام، استراتيجيات التعلم النشط، مكتبة نور، 2021، ص 111.

<sup>2</sup> - ينظر: محمد صالح، دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعة السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد (185 الجزء الثالث) يناير لسنة 2020م، ص 877، وينظر سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالحه، استراتيجيات التعلم النشط، ص51.

من المعروف أن التعلم النشط طريقة من طرائق التدريس الحديث وكأي طريقة أو مفهوم حديث الولادة من الطبيعي أن يتلقى وتواجهه بعض التحديات ففي ما تكمن هذه التحديات ؟

### 8-التحديات التي تواجه التعلم النشط :

ذكر سعادة (2006، ص403) أن نتائج البحث التربوي تؤكد لنا بان المتعلمين يتعلمون بشكل أكثر فاعلية عندما يتجنبون تلقي المعلومات من الآخرين والاستماع مباشرة لمحاضراتهم وعندما يشاركون بنشاط وحيوية في العملية التعليمية فالتركيز أصبح كثيرا هذه الأيام على التعلم أكثر من التعليم وبالرغم من أن التعلم النشط يتمتع بالعديد من الخصائص التي تنعكس ايجابيا على تعلم الطلبة إلا انه يواجه العديد من التحديات التي تواجه والتي يمكن أن تتحول إلى معوقات إذا لم يحسن التعامل معه.

وأشار جبران (2002م) لهذه التحديات كما يفكك التعلم النشط الأدوار الاجتماعية السائدة في داخل الصف.

\*يتضمن التعلم النشط تخلي المعلم عن دوره التقليدي وسلطته.

\* يتطلب التعلم النشط تخطيطا مسبقا.

\* يستلزم التعلم النشط جهدا ووقتا من المعلم والمتعلمون.(1)

### 9-معوقات التعلم النشط:

1-«الانتشار القوي للتعليم

2-فقدان السلطة و الامتيازات

3-ضيق وقت الحصة والمخصص للتدريس ,حيث يستغرق وقتا طويلا في التخطيط

والتحضير ,وما ينتج من خوف من عدم تغطية المناهج .

4-صعوبة التفعيل في الصفوف ذات الأعداد الكثيرة من التلاميذ

<sup>1</sup>-ينظر: المرجع السابق، ص 888.



- 5- نقص المصادر والمواد والوسائل المساعدة .
- 6-التخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدامهم لمهارات التفكير العليا أو عدم اهتمام المعلمين بمهارات التفكير العليا لدى التلاميذ .
- 7- ضعف مهارات المعلمين اللازمة للتعلم النشط.
- 8- ضعف مهارة إدارة المناقشات لدى المتعلمين وبالتالي قلقهم من مشاركة المتعلمين، والتفاعل معهم أو بين المتعلمين أنفسهم.
- 9-مقاومة الجديد والتغيير لدى المعلمين لاختراق المؤلف لديهم خشية نقد الآخرين»<sup>(1)</sup>
- كثيرا ما تدور تساؤلات حول مكونات التعلم النشط ما هي مكوناته ؟  
للإجابة عن هذه التساؤلات نعرض فيما يلي مكونات التعلم النشط التي اتفق عليها  
المربون:

### 10-مكونات التعلم النشط :

- حتى تتحقق فرص النجاح للتعلم النشط، يجب أن تتوفر مجموعة أساسية من المكونات العملية وهي:
- أ-المواد والمصادر والتي يجب أن تكون متوفرة، وملائمة للمتعلم .
- ب- الممارسة: والتي يجب أن تتوفر لكي توفر للمتعلم فرص الاستكشاف والتجريب والتركيب.
- ج- لغة المتعلم: يصف المتعلم بلغته ما يقوم بعمله، ويستخدم اللغة لكي يتأمل عمله، ويتواصل مع الآخرين، وتتكامل الخبرة الجديدة بالسابقة باستخدام اللغة.
- د-دعم الكبار: يعترف الكبار مثل (الأهل والمعلم) بقدره المتعلم، ويشجعونه على التفكير والإبداع، وحل المشكلات.

<sup>1</sup>وسيلة زروالي، درجة ممارسة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط، 2020م، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ص216.

مكونات خاصة بالمتعلم وهي: كما ذكر ( shafqgh.2003 )

**1- الحوار والذات:** لكي يتعلم الطلاب لابد لهم من التأمل حول موضوع الذي قاموا بتعلمه، فيقومون بتحديد أفكارهم، وما تم تدريسه، وما يشعرون به نحو ما توصلوا إليه من معلومات وما تعلموه، وليس ذلك فقط بل لابد من فحص المعلومات، وإبداء الرأي حولها بالرفض أو بالاتفاق معها<sup>(1)</sup>.

ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب إلى ممارسة هذا النوع من الحوار وذلك من خلال استخدامهم لسجلات التعلم، والتي يمكنهم من خلالها تدوين ملاحظاتهم حول ماذا يتعلمون؟ وكيف يتعلمون؟ وما الدور الذي تلعبه المعرفة في حياتهم؟

**2- الحوار مع الآخرين:** من خلاله يتعلم الطلاب وجهات النظر والمختلفة للأفراد الآخرين ومقارنتها بوجهات نظرهم، واحترام آراء الآخرين، وطرح جميع الأفكار، للاتفاق حول رأي واحد وبذلك يتمكنون من النظر إلى الأمور بطريقة مختلفة عن نظرتهم السابقة وهذا النوع من الحوار يمكن أن يتم بأشكال مختلفة، عن طريق المجموعات الصغيرة للمناقشة حول الموضوع، أو ابتكار طرق إبداعية أخرى لمشاركة الطلاب في مواقف حوارية، أو أشخاص غير الطلاب، مثل الخبراء، أو أصحاب المهن، سواء داخل الصف أو خارجه.

**3- الملاحظة:** وذلك عندما يسمع أو يشاهد المتعلمون موقفاً أو شخصاً ما يؤدي عملاً مرتبطاً بما يتعلمون مثل: ملاحظة ما يقوم به المعلم من تجارب مخبرية، أو الاستماع لنقد رواية أو مشاهدة عرض.

<sup>1</sup> - ينظر: ليون محمد صالح الثبيتي، دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعة السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر العدد 185، الجزء الثالث، جانفي لسنة 2020م، ص 876.

4- العرض: وينطبق على أي نشاط يقوم فيه المتعلمون بعمل شيء ما فعليا، مثل تصميم وتنفيذ التجارب العملية، وتقديم عرض شفهي، وتظهر أهمية ذلك من خلال ما يحصل عليه المتعلمون ويكتسبونه من مهارات، نتيجة الاحتكاك والتجريب المباشر<sup>(1)</sup>.

حظي موضوع التعلم النشط باهتمام كبير خلال القرن العشرين وحتى الآن، حتى أصبح تبادر إلى أذهاننا لماذا كل هذا الاهتمام؟ هل للتعلم النشط فوائد؟ مما جعل المربون ينادون لتطبيقه في المدارس؟

### 11- فوائد التعلم النشط:

- تشكل معارف المتعلمين السابقة من خلال التعلم النشط دليلا عند تعلم المعارف الجديدة. وهذا يتفق مع فهمنا بان استثارة المعارف شرط ضروري للتعلم.
- يتوصل المتعلمون خلال التعلم النشط إلى حلول ذات معنى عندهم للمشكلات لأنهم يربطون المعارف الجديدة أو الحلول بأفكار وإجراءات مألوفة عندهم وليس استخدام حلول أشخاص آخرين.
- يحصل المتعلمون خلال التعلم النشط على تعزيزات كافية حول فهمهم للمعارف الجديدة.
- يبين التعلم النشط للمتعلمين قدرتهم على التعلم بدون مساعدة سلطة، وهذا يعزز ثقتهم بذواتهم والاعتماد على الذات.
- الحاجة إلى التوصل إلى ناتج أو التعبير عن فكرة خلال التعلم النشط تجبر المتعلمين على استرجاع معلومات من الذاكرة ربما من أكثر من موضوع ثم ربطها ببعضها، وهذا يشابه المواقف الحقيقية التي يستخدم فيها المتعلم المعرفة.
- يفضل معظم المتعلمين أن يكونوا نشطين خلال التعلم.

<sup>1</sup> - ينظر، المرجع السابق، ص 877.

- المهمة التي إنجازها المتعلم بنفسه، خلال التعلم النشط أو يشترك فيها تكون ذات قيمة أكبر من المهمة التي إنجازها له شخص آخر<sup>(1)</sup>.

الاستراتيجيات الحديثة قد جعلت عمل المعلم أكثر متعة وقد جعلت تعلم الطلبة ممتعا، فبيما يكون دور المعلم في التعلم النشط؟

## 12- دور المعلم في التعلم النشط:

المعلم محفز وموجه في عملية التعلم فهو ينظم التعلم ويتقبل أفكار جميع المتعلمين ويخلق بيئة صفية آمنة تساعد المتعلمين على طرح جميع أسئلتهم مما يخلق جوًا من الأمان والمتعة أثناء التعلم ويصمم أنشطة التعلم المحفزة إنه يوجه الطلاب نحو الهدف، ويدير الموقف التعليمي بطريقة ذكية ولديه المهارات اللازمة للطلاب للبحث عن المعرفة المتعلقة بطرح الأسئلة، وقيادة المناقشات وتصميم المواقف التعليمية المثيرة والمشوقة للاهتمام<sup>(2)</sup>.

«لقد اهتم التعلم النشط بالمعلم، وجعل له أدوارا بارزة يؤديها من أجل الحصول على نتائج ومخرجات إيجابية، ومن تلك الأدوار المهمة للمعلم في التعلم النشط الآتي<sup>(3)</sup>.

- "استخدام العديد من الأنشطة التعليمية والوسائل التعليمية وفقا للموقف التعليمي ووفقا بقدرات التلاميذ بما يحقق تنوعا في التكيفات والتعيينات التي يكلف بها التلاميذ بحيث تعطي لكل تلميذ حسب إمكاناته وقدرته مما يؤدي في النهاية إلى وجود بيئة نشطة.

- إدراك نواحي قوة التلاميذ ونواحي ضعفهم بحيث يوفر لهم الفرص لمزيد من النجاح في الجوانب الصعبة بالنسبة لهم بدرجة أفضل من المجالات التي هم كفؤا وتميزون فيها.

<sup>1</sup> - ينظر: عاطف صالح الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، دار أسامة للنشر، عمان، 2008، ص 238-239.

<sup>2</sup> - ينظر: منال حسن رمضان، أثر استراتيجيات التعلم النشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصف السابع في منطقة عمان، العدد 39، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، جوان، 2018م، ص 669.

<sup>3</sup> - فاطمة جمال الرشيد، درجة ممارسة دوري المعلم والطالب في التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية وطلبتها في دولة الكويت، مخطوط رسالة الماجستير في التربية تخصص المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، جانفي 2015م، ص 20.

- التنوع في طرق التدريس التي يستخدمها في الفصل بحيث تعتمد هذه الطرق على التعلم النشط بدلا من استخدام طريقة الملاحظة لكل التلاميذ مما يضمن تعلم كل تلميذ وفقا لأنماط تعلمه وذكائه"<sup>(1)</sup>.

تعددت أدوار المتعلم في التعلم النشط بتعدد الاستراتيجيات، ويكمن دور المتعلم في التعلم النشط كما يلي :

### 13- دور المتعلم في التعلم النشط:

ولكي تتم عملية التعلم النشط بنجاح، فإن الأمر لا يعتمد على المعلم أو البيئة التعليمية فقط، بل يكون الدور الأكبر على المتعلمين، ومن هنا نلخص أدوار المتعلم في التعلم النشط فيما يأتي:

أ- تشجيع الرغبة الحقيقية للمشاركة في الخبرات التربوية والتعليمية المتوفرة في البيئة المحلية وتشجيع المدارس على أدائها وإنفاذها.

ب- تقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.

ج- فهم الطالب أن نموه وتطوره كفرد يبدأ من نفسه أولاً.

هـ- يقبل الطالب نصائح واقتراحات المعلمين والمهتمين على أساس المودة

والصداقة.

و- ثقة الطالب بقدراته في التأمل بنجاح مع البيئة التعليمية التعلمية المحيطة به.

ز- استخدام الطالب للمعرفة والمهارات والاتجاهات المكتسبة في المواقف التعليمية والحياتية الجديدة"<sup>(2)</sup>.

<sup>1</sup> - طيباوي سعدية و رومي اسمهان، استراتيجيات التعلم النشط، مجلة بيداغوجيا مجلد 01، 2019، ص 188.

<sup>2</sup> - ينظر: أحمد جمعان عثمان الغامدي، فاعلية بعض استراتيجيات التعلم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مخطوط رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة المدينة العالمية بماليزيا، ص 42.

## ملخص الفصل :

تمثل استراتيجيات التعلم النشط حلقة الوصل رئيسة بين المعلم والمتعلم، ولذا أصبح من الضروري على المعلم انتقاء استراتيجيات تساعد في تحقيق هدفه المطلوب، فهناك عدة استراتيجيات كما ذكرنا سابقا: العصف الذهني، حل المشكلات، التعلم التعاوني، الحوار والمناقشة، لعبة الأدوار .... وغيرهم من الاستراتيجيات المساعدة للعملية التعليمية .

إضافة إلى أن للتعلم النشط مكونات من الواجب اتباعها لتحصل على النتائج المرغوبة وكغيره من الوسائل الحديثة واجهته بعض التحديات والمعوقات التي عرقلت سيرورته. ولكن رغم ذلك لا يمكننا التغاضي عن الفوائد التي حققها هذا الأخير.

ومن هنا فمن المهم وضع الأطفال أو المتعلمين أمام خيارات وبدائل ( استراتيجيات الحديثة ) فإن تقدم الخيارات للمتعلم يولد تعلمًا نشطًا ومسارًا يجعل الطلبة أكثر دافعية للتعلم.

خاتمة

## خاتمة:

كان مسار هذا البحث صعبًا وممتعًا في نفس الوقت لأن الخوض في مجال تعليمية اللغة مثير للاهتمام مقارنة بالعلوم الأخرى.

لأن هدفه النهائي والمطلوب هو اكتشاف الاستراتيجيات التي تخدم التعلم النشط، الذي له أهمية كبيرة ودور هام من حيث دوره الإيجابي في المشاركة الفعالة للمتعلمين داخل حجرة الصف وإذا كان التعلم في السابق ينظر إليه على أنه نشاط ترفيهي يقصد بها ملء الفراغ، فقد تغيرت هذه النظرة بشكل جذري اليوم، بحيث أصبح وسيلة أساسية ومهمة جدا من شأنها أن تساعد المتعلم على أن يسمو بشخصيته ويتفاعل مع الآخرين بطريقة فعالة.

وبعد انطلاقنا في جمع المصادر والمراجع والتجول في المباحث نسلط الضوء على كل الجوانب المتعلقة باستراتيجيات التعلم النشط لقد قمنا بإدراج كل الجوانب النظرية في هذه الدراسة لرسم سلسلة من النتائج التي سنلخصها في النقاط التالية:

❖ تعتبر العملية التعليمية التعلمية تكاملاً إيجابياً للعديد من الأجزاء لتحقيق أهداف محددة.

❖ تلعب العملية التعليمية دورًا مهمًا في تقدم الشعوب والمجتمعات وخلق أجيال قادرة على الابتكار والإبداع ومواكبة التطور الهائل في مختلف المجالات، مما أدى إلى وجود تحديات أمام الطلاب في اكتساب العلم والمعرفة والمهارات و القيم التي تواكب هذا التطور.

❖ إن استخدام الأنشطة في العملية التعليمية التعلمية لتطوير مناخ التعلم النشط، وتشجيع التفاعل بين المتعلمين، وبناء المشاركة الفورية في موضوع التعلم.

❖ أن المعايير الإيجابية لتفعيل العلاقة بين المعلم والمتعلم ضرورية للبحث عن بيئة تعليمية جيدة.



- ❖ تعمل استراتيجيات التعلم النشط على تنمية قدرات التفكير العليا وتجعل من المتعلم أكثر فعالية وإنتاجية.
- ❖ يعد التعلم النشط من ركائز الأساسية للتعلم الحديث الذي يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب شخصية المتعلم من جهة وتنمية المهارات والمعلومات من جهة أخرى ويسعى إلى بناء شخص متكامل متوازن مع نفسه ومتفاعل بشكل إيجابي مع بيئته .
- ❖ يحقق التعلم النشط باستراتيجياته انطلاقا من أسسه ومميزاته المسعى البنائي للتعلمات والخبرات فالمعرفة الجديدة تبنى على معرفة سابقة،ساعيا بذلك إلى توظيف المعارف والمهارات وكذا القيم المكتسبة لحل المشكلات التي تواجهه خارج المدرسة وبذلك إنتاج فرد صالح قادر على مجابهة الحياة.
- ❖ يتطلب التعلم النشط بيئة غنية بالأنشطة المفعمة بالإيجابية والتي تكون مبنية على علاقة تعاونية ودية سواءً بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين فيما بينهم.
- ❖ أن هناك فرق جلي وواضح بين التعلم التقليدي والتعلم النشط وهذا من خلال دور المعلم والمتعلم والمنهج المتبع وحتى طرق التدريس ونواتجه.
- ❖ الاهتمام بموضوع استراتيجيات التعلم النشط باعتبارها موضوع جديد و يواكب العصر حيث أصبح مصدر نجاح العملية التعليمية التعلمية.
- ❖ توصي الدراسة بالاهتمام بشروط نجاح استراتيجيات التعلم النشط.
- ❖ ضرورة اهتمام وتفعيل استراتيجيات التعلم النشط داخل حجرة الدراسة.
- ❖ أغلبية المتعلمين شدت انتباههم استراتيجيات التعلم النشط، كما يميلون لها كل الميل.
- ❖ تحتل استراتيجيات التعلم النشط مكانة هامة في حياة المتعلمين من خلال مدى استيعابهم.

- ❖ تعتبر استراتيجيات التعلم النشط من الوسائل المساعدة في استيعاب التلاميذ نظرا للدور الكبير الذي تلعبه، في العملية التربوية مقارنة بالوسائل التقليدية .
- ❖ تعد استراتيجيات التعلم النشط حاليا من أنجح الوسائل التربوية في العالم بسبب سرعتها في إيصال المعلومات .
- ❖ ينتج عن تطبيق استراتيجيات التعلم النشط صف مفعم بالنشاط، مما يجعل المتعلمون لا يراقبون الساعة بنفاذ صبر لمعرفة الوقت الذي تنتهي فيه الحصة، وذلك لأنهم يؤدون ما أسند إليهم من مهام، دون قلق أو توتر بل يعملون بحيوية و نشاط.

# قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم (برواية ورش عن نافع)

### أولا - المصادر والمراجع:

- 1- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية "حقل تعليمية اللغات" ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 2- أسامة محمد سيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، ط1، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- 3- جودت أحمد سعادة، فواز عقل، جميل شتية، مجدي زامل، هدى أبو عرقوب، التعلم النشط بين النظرية والتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان، الأردن، 2011م.
- 4- حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، ط01 1423 هـ، 2003م.
- 5- حسن شحاتة، استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي، الدار المصرية اللبنانية، ط01، 1428 هـ، جانفي 2008م.
- 6- حسنين عدنان مرتضى، اتجاهات مدرسي التاريخ في المرحلة الإعدادية نحو تطبيق استراتيجيات التعلم النشط، السنة الثامنة، المجلد الثامن، العدد الواحد والثلاثون، جويلية 1441 هـ، 2019م.
- 7- زيد سليمان العدوان، أحمد عيسى داود، النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس، مركز ديونو لتعليم التفكير، ط01، دبي، الإمارات العربية المتحدة، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.
- 8- سها أحمد أبو الحاج، حسن خليل المصالح، التعلم النشط - أنشطة وتطبيقات عملية - ط01، الناشر مركز ديونو لتعليم التفكير، دبي - الإمارات العربية المتحدة، عمان - المملكة الأردنية الهاشمية، 2016م.

- 9- سهام عبد المنعم بكري، التعلم الشط، ط01، دار الإبداع للنشر والتوزيع، جويلية 2015، القاهرة.
- 10- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي المدخل إلى التدريس، دار الشروق، دط، 2010م.  
عاطف صالح الصيفي، المعلم واستراتيجيات التعلم الحديث، عمان، دار أسامة للنشر، 2008م.
- 11- عايش محمود زيتون، النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، كلية العلوم التربوية عمان، الأردن، 2007.
- 12- عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، كلية التربية بمتدهور، جامعة الإسكندرية، 2011م.
- 13- عبد السلام الأشهب، البشير مقدود، استراتيجية التعلم التعاوني ودورها في تنمية التفكير الإبداعي والتفوق المدرسي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، المدرسة الجزائرية الإشكالات والتحديات، جامعة حمو لخضر الوادي، الجزائر.
- 14- عبدالله بن خميس أبو سعدي، هدى بنت علي الحوسينة، استراتيجيات التعلم النشط، عمان، دار المسيرة، عمان، 2015م.
- 15- عزو إسماعيل عفانة، محمد سلمان أبو ملوح، أثر استخدام بعض استراتيجيات النظرية البنائية في تنمية التفكير المنظومي في الهندسة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي بغزة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- 16- عقيل محمود رفاعي، (المفهوم والإستراتيجيات، تقويم نواتج التعلم)، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، 2012م.
- 17- علي راشد، المعلم الناجح ومهاراته الأساسية، ط01، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006م.

- 18- فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان، إربد، الأردن، ط01، 1429هـ 2008م.
- 19- قاسم جميل أمين، التعلم والتعليم التعاوني، دار المأمون للنشر والتوزيع، ط01 1435هـ، 2014م، الأردن، عمان.
- 20- قرقوز محمد، محاضرات طرائق و أساليب تدريس التربية البدنية و الرياضية، السداسي الأول، قسم علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية، المركز الجامعي نور البشير بالبيض، معهد العلوم الإنسانية و الاجتماعية.
- 21- لمياء محمد أيمن خيرى، التعلم النشط، ط1، مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع.
- 22- ماشي بن محمد الشمري، 101 استراتيجية في التعلم النشط، المملكة العربية السعودية، 2011م.
- 23- محمد السيد علي، اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط01، 1432هـ، 2011م.
- 24- محمد صهود، مفهوم الديدأكتيك: قضايا وإشكالات، كلية علوم التربية، جامعة محمد الخامس الرباط، المغرب.
- 25- محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان علي قاسم، طرق تدريس القرآن الكريم والتربية الإسلامية، ط1، مكتبة الوسطية للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، 1435هـ، 2014م.
- 26- محمد عمر محبوب، مروان إبراهيم عبد اللطيف، دليل التميز في التعليم والتعلم، كلية العلوم، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية، 1434هـ/2013، 2014/1435م.

- 27- محمد محمود ساري حمادية و خالد حسين محمد عبيدات، مفاهيم التدريس في العصر الحديث، 2012م، عالم الكتب الحديث، الأردن.
- 28- محمد مصاييح، تعليمية اللغة العربية وفق المقاربات النشطة من الأهداف إلى الكفاءات، طكسج كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014م.
- 29- منال أحمد البارودي، العصف الذهني وفن صناعة الأفكار، ط01، دار الكتب المصرية المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015م.
- 30- منال حسن رمضان، استراتيجيات التعلم النشط-التعلم النشط-ضبط الذات-التفكير الإيجابي الإبداع والشعور الإبداعي، ط01، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ، 2016م.
- 31- وضاح طالب دعج، استراتيجيات التدريس الحديثة وتطبيقاتها في التربية الفنية ط01، مجلد01، دار غيداء للنشر والتوزيع، مارس 2020م.
- 32- وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط6، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان الأردن، 1435هـ، 2014م.
- 33- وليد السيد خليفة، سريناس ربيع وهدان، التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم النظرية البرامج)، ط01، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2014م.
- 34- يوسف ذياب عواد، مجدي علي زامل، التعلم النشط نحو فلسفة تربوية تعليمية فاعلة، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010م.
- 35- يوسف لازم كماش، استراتيجيات التعلم والتعليم نظريات، مبادئ، مفاهيم، ط01، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1439هـ، 2017م.

ثانيا/المجلات والدوريات:

أحمد محمد عبد الله، تأثير استراتيجيات التعلم النشط على تعلم مهارات كرة السلة وتنمية السلوك الوجداني لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة بحوث التربية الشاملة، المجلد 01، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة الزقازيق، 2017م.

انتصار عشا - فريال أبو عواد - إلهام الشبلي - إيمان عبد، أثر استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية العلوم التربوية التابعة لوکالة الغوث الدولية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الأول، كلية العلوم التربوية الجامعية، الأردن 2012م.

بيمان جلال احمد، مدى استعمال مدرسي اللغة العربية لاستراتيجيات التدريس المنبثقة من النظرية البنائية، مجلة الجامعة العراقية، العدد 49، الجزء 03، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنساني. التونسي فائزة، زرقط يولرباح، شوشة مسعود، العملية التعليمية مفاهيمها وأنواعها وعناصرها، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 07، عدد 29، جامعة عمار ثليجي بالأغواط الجزائر، مارس 2018

حنان مرعي أحمد الحسني، فاطمة محمد بريك، التعلم النشط في اكتساب المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة، المجلة العلمية للبحوث والنشر العلمي كلية التربية، جامعة آسيوط المجلد 35، العدد 4، أبريل 2019م.

خليدة مهريّة، مهارات حل المشكلات لدى التلاميذ دراسة ميدانية بثانوية عبد الرحمان ابن رستم بمدينة تمنراست مجلة آفاق علمية، العدد 12، المركز الجامعي لتمنراست، الجزائر، ديسمبر 2016م.

رياح رمزي عبد الجليل، تصور مقترح لإدارة الفصل التعليم الابتدائي في ضوء فلسفة التعلم النشط، المجلة التربوي، العدد 29، كلية التربية جامعة آسيوط، جانفي، 2011م.



رولا محمد محمود حميدان، أثر استراتيجية الحوار والمناقشة لتدريس التحدث باللغة الإنجليزية في تحسين مهارات التفكير العليا لدى طالبات الصف الأول الثاني في الأردن، المجلة التربوية العدد الثامن السبعون، كلية التربية، أكتوبر، 2020م.

زوليخة علال، التعليمية المفهوم، النشأة والتطور، مجلة الآداب واللغات، العدد 4 جوان 2016م.

زياد بركات، مدى استخدام مهارات التعلم النشط لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا في المدارس الحكومية في محافظة طولكرم، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية مجلد 09 عدد 02، كلية العلوم التربوية جامعة القدس المفتوحة فرع طولكرم، 2018م.

سحر فضل عبد الحميد عليان، أثر استخدام أسلوب التعلم النشط على المستوى التحصيلي للطلبة في مادة التربية الإسلامية للصف الخامس الأساسي، شبكة المؤتمرات العربية فلسطين طولكرم، 2015م، 2014م.

سليمان سليمان حسن التويج، أثر تدريس اللغة العربية باستخدام التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث العدد الأول، المجلد الثاني مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، مارس 2017م.

شروق علي الغامدي، أفرح حافظ العويضي، أثر استخدام استراتيجية التعلم النشط في تدريس اللغة الإنجليزية على مستوى التحصيل لدى طالبات المرحلة الابتدائية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد الخامس، العدد الثالث والثلاثون، سبتمبر، 2021م.

عبدالله، نشوة عبدالمنعم، أبو هدرة، سوزان محمود سعيد، أثر استخدام استراتيجيتين للتعلم النشط في خفض أعراض النشاط الزائد وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مفرطي النشاط بالمرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مجلد 2، العدد 6، دار المنظومة، مصر، جانفي 2015م.

عبير صديق أمين، استراتيجيات التعلم النشط في رياض الأطفال، عدد خاص للمؤتمر الدولي الأول لقسم المناهج وطرق التدريس "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم"، ديسمبر 2018م.

علوطي عاشور، عريوة مريم، الألعاب التعليمية في ضوء استراتيجيات التعلم النشط، مجلة البيداغوجيا المجلد 01، العدد 01، جامعة المسيلة، 01 جانفي 2019.

عودة عبد الجواد أبو سنينة، إنتصار خليل عشا، محمد إبراهيم قطاوي، درجة ممارسة مبادئ التعلم النشط في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد التاسع، العدد كوثر حسين كوجك، ماجدة مصطفى السيد، فرماوي محمد فرماوي، أحمد عبد العزيز عياد، علية حامد أحمد، بشرى أنور فايد، تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بيروت، 1429هـ، 2008م.

ليون محمد صالح الثبيت، دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعي بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، العدد 185، الجزء الثالث، جامعة الأزهر، جانفي 2020م.

محمد احمد الجمل، دور الوسيلة التعليمية في تحسين عملية التعليم والتعلم، مجلة كليات التربية، العدد 07، كلية التربية طرابلس، جامعة الزاوية، مارس 2017م.

محمد بلعالية، عبد الوهاب جناد، التعلم النشط عن طريق استراتيجيات حل المشكلات، مجلة "سلوك"، المجلد 08 العدد 01 جامعة ابن خلدون جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر، 2021م.

- محمد شعبان فرغلي أحمد، محمود أنور سويقي، جودة بيئة التعلم وعلاقتها بالاتجاهات نحو التعلم واكتشاف الطلاب الموهبين بالمرحلة الإعدادية بأسسيوط- خطة عمل نحو بيئة مدرسية فعالة- المجلة العلمية لكلية التربية، المجلد الثاني والثلاثين، العدد الرابع، كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، جامعة أسسيوط، أكتوبر 2016م ، الجزء الثاني.
- محمد صالح، دراسة تحليلية لتطبيق التعلم النشط في مؤسسات التعليم قبل الجامعة السعودية مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 185، الجزء الثالث ، يناير لسنة 2020م.
- محمد عبادي حسن الحسين، أثر استراتيجية الشركاء في التحصيل والدافعية عند طلاب الصف الأول المتوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، المجلد 29 العدد 01 2021م.
- منال حسن رمضان، أثر إستراتيجيات التعلّم النّشط في التفكير الإيجابي لدى طلبة الصّف السابع في منطقة عمّان، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 39 ، جامعة بابل، جوان 2018 م.
- نصر الدين حداد: اتجاهات معلمي محو الأمية نحو آليات التوظيف والتكوين في إطار الاستراتيجية الوطنية لمحو الأمية وتعليم الكبار في الجزائر، مجلة الرسالة للدراسات و البحوث الإنسانية، المجلد 20 ، العدد 09 ، ديسمبر، جامعة باجي مختار - عنابة، الجزائر.
- وسيلة زروالي، درجة ممارسة المرحلة الابتدائية لاستراتيجيات التعلم النشط، 2020، مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- ياسرة محمد أيوب أبو هديوس، معمر رحيم سليمان الفراء، أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط على مستوى دافعية الإنجاز والثقة بالنفس والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ بطيبي التعلم، مجلة جامعة الأزهر بغزة، المجلد 13، العدد 01، كلية التربية، جامعة الأقصى غزة، 2010م.

### ثالثاً/الرسائل الجامعية:

- 1- أحمد جمعان عثمان الغامدي، فاعلية بعض استراتيجيات التعلّم النشط لتدريس الرياضيات في تنمية بعض مهارات التفكير لدى طلاب الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مخطوط رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة المدينة العالمية بماليزيا.
- 2- أمان عبد الحي محمود المبحوح، أثر استخدام استراتيجية تدمج الاستقصاء العلمي والعصف الذهني في تنمية الوعي البيئي لدى طالبات الصف السادس الأساسي بغزة، مخطوط رسالة ماجستير، كلية التربية، مناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية، غزة 1437هـ، سبتمبر 2016م..
- 3- حاج عبو شرفاوي، علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة في ضوء نظرية بياجيه، مخطوط رسالة دكتوراه في علم النفس العام، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2011، 2012م.
- 4- خلف بن قليل العتري، أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض المهارات النحوية لدى الطلاب المعوقين سمعياً في الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض، مخطوط رسالة الماجستير في المناهج وطرق التدريس، جامعة أم القرى، كلية التربية، المملكة العربية السعودية، 1428- 1429 هـ.
- 5- رياض أحمد محمد نعمان، استخدام استراتيجية حل المشكلات إبداعياً في تدريس العلوم لطلاب الصف السادس الأساسي وأثرها في اتجاهاتهم وتفكيرهم الاستقرائي، مخطوط رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، جائفى 2016م.

- 6- فاطمة جمال الرشيدى، درجة ممارسة دوري المعلم والطالب التعلم النشط في ضوء بعض المتغيرات من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية، مخطوط رسالة ماجستير، المناهج وطرق التدريس جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، جانفي 2015.
- 7- لينا أحمد سليم المصري، أثر تطبيق استراتيجيات التعلم النشط على تصميم الغرف الصفية في مدارس التعليم الأساسي بقطاع غزة، مخطوط رسالة الماجستير في الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، الجامعة الإسلامية، غزة، 1435هـ، 2014م
- 8- محمد زياد الأسطل، أثر تطبيق استراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وفي تنمية تفكيرهم الناقد، مخطوط رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرق التدريس، جانفي 2010م.
- 9- نورة زمرة، فعالية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات تعليمية للخفض من صعوبات تعلم مادة الرياضيات، مخطوط رسالة دكتوراه في علوم التربية تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018م.
- 10- ياسمين خليل المحيمد، أثر استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية مهارات التفكير الأساسي لدى تلامذة الصف الرابع الأساسي في مادة الدراسات الاجتماعية، مخطوط رسالة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، جامعة دمشق، كلية التربية، 1435- 1436هـ 2014-2015م.

# فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوعات
	شكر وتقدير
	إهداء
أ-د	مقدمة
مدخل: أهم المصطلحات والمفاهيم	
06	التعليمية
08	التعلم
08	التعليم
09	المعلم
10	المتعلم
10	استراتيجيات التعلم النشط
12	التعلم والنظرية البنائية
الفصل الأول: التعلم النشط.	
22	تمهيد
22	التعلم النشط

22	مفهومه
25	عناصر التعلم النشط
28	أهمية التعلم النشط
30	أهداف التعلم النشط
31	إيجابيات التعلم النشط
32	خصائص التعلم النشط
34	أسس التعلم النشط
34	مميزات التعلم النشط
36	فلسفة التعلم النشط
37	بيئة التعلم النشط
39	طبيعة التعلم النشط
40	المبادئ الواجب مراعاتها عند تطبيق التعلم النشط
41	علاقة التعلم النشط بتنوع التدريس
43	الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم النشط
46	ملخص الفصل الأول



الفصل الثاني: استراتيجيات التعلم النشط.	
48	تمهيد
48	تصنيف استراتيجيات التعلم النشط
52	أنواع استراتيجيات التعلم النشط
66	الشروط الأساسية لنجاح استخدام استراتيجيات التعلم النشط
67	التحديات التي تواجه التعلم النشط
68	معوقات التعلم النشط
68	مكونات التعلم النشط
70	فوائد التعلم النشط
71	دور المعلم في التعلم النشط
72	دور المتعلم في التعلم النشط
74	ملخص الفصل الثاني
76	خاتمة
81	المصادر والمراجع
91	الفهرس

ملخص

## ملخص

هدف موضوعنا "استراتيجيات التعليم النشط ودوره في الأداء التربوي" هو استخدام طرق تدريس حديثة في العملية التربوية لخلق فرد نشط وواعي، كما أنها تؤدي إلى اكتساب مهارات وخبرات ضمن الموقف التعليمي التعاوني بين المتعلمين لتحقيق المشاركة الفعالة والمثابرة لاكتشاف المعرفة واكتسابها، ومع تطور عملية التعليم تتغير ادوار كل من المعلمين والمتعلمين في العملية التعليمية، حيث أنه كان يتمحور حول دور المعلم في إلقاء المعلومات وحشوها في ذهن المتعلم، مع مرور الزمن تغيرت هذه الإستراتيجية إلى نمط جديد أكثر إيجابية ونجاعة والتي تجعل من المتعلم مركز الاهتمام فيتم إشراكه في سيرورة هذه العملية لتحقيق الأهداف والكفاءات المنشودة بنفسه، ويلعب التعلم النشط دورا مهما في الأداء التربوي حيث يجعل من المتعلم عنصرا فعالا داخل الحجرة الدراسية بالتطبيق العملي يمارس ما يتعلمه أو يبحث عنه، مما ينشط التفكير السليم وينمي المواهب وتقوية القدرات وتبادل الآراء ويحرك الجانب الإبداعي لديه ويجعل من المعلم مبدعا وباحثا ومنتج لطرق واستراتيجيات جديدة.

## Summary:

The objective of our topic, "Strategies for Active Learning and its Role in Educational Performance" is to use modern teaching methods in the educational process to create an active and conscious individual. They also lead to the acquisition of skills and experience within the collaborative educational position among learners to achieve effective and persistent participation in the discovery and acquisition of knowledge. With the development of the educational process, the roles of both teachers and learners in the educational process change, as it was centered on the role of teachers in the delivery of information and filling it in the learner's mind. Over time, this strategy changed into a new, more positive and efficient pattern, which makes the learner the center of interest and involves him in the process of the process.

to achieve the desired goals and competencies. Active learning plays an important role in educational performance, making the learner an effective element within the classroom by practicing or practicing what they learn, and engaging in creative thinking, and exchanging the creative side, and engaging the creative thinking and sharing of the creative thinking and a product of new ways and strategies.